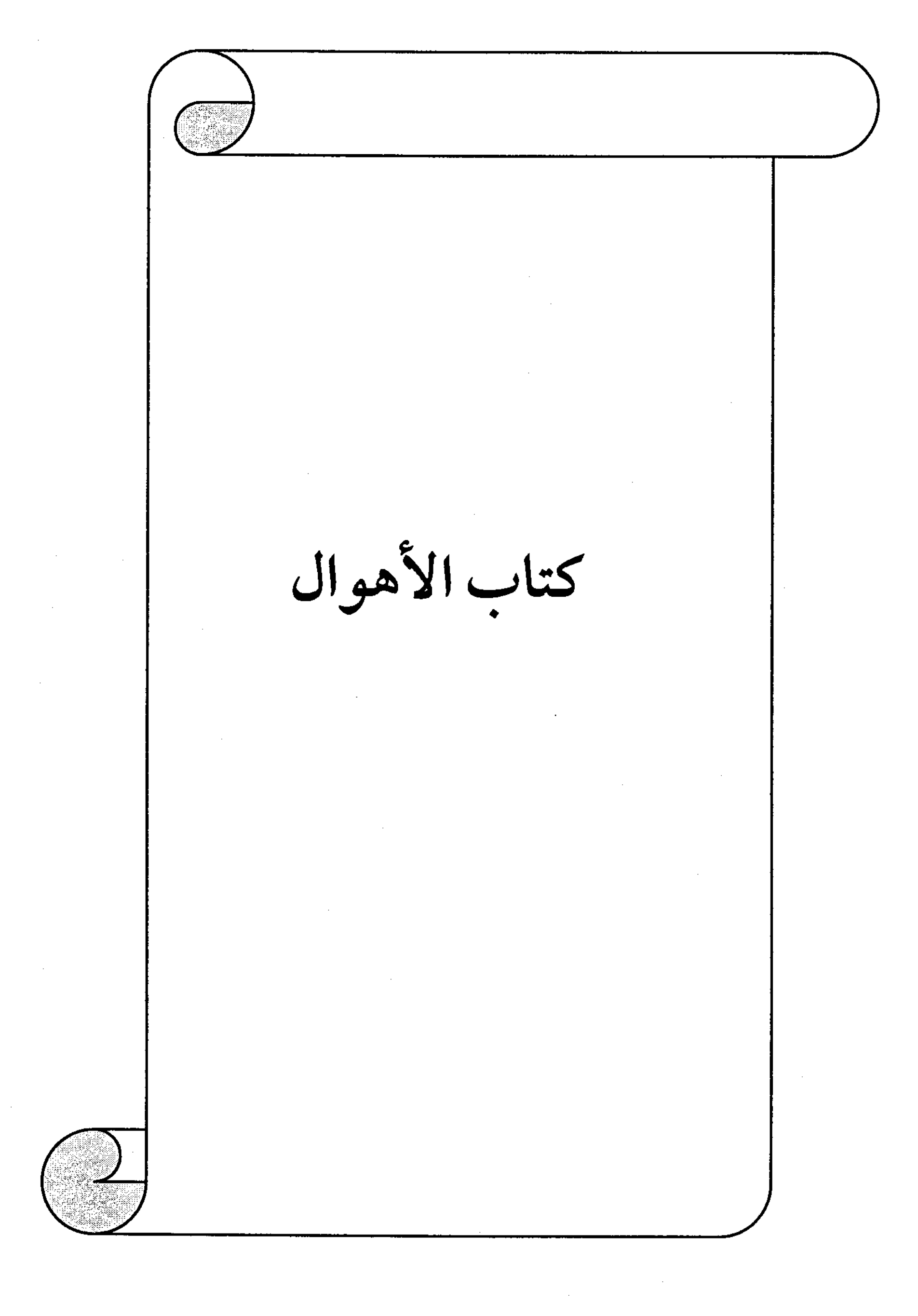


كتاب الأهوال



بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر القيامة

١٦٨٥- (١) [إسماعيل بن زكريا][1] الكوفي[2]، حدثنا محرز بن هارون المدني التيمي قال: سمعت الأعرج يذكر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا الأعمال سبعاً، ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر**»[3].

١٦٨٦- (٢) وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن موسى ابن وردان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد**»[4].

---

(١) غير واضحة في الأصل، واستدركت من شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ٣٥٧) حيث رواه من طريق المصنف.

(٢) في مطبوعة دار اليقين: دنا الكديمي؛ ثم أشار المحقق إلى أنه محمد بن يونس. وهذا خطأ واضح بين، علما أن المحقق في تخريجه أشار إلى رواية البيهقي في الشعب إلا أنه جعلها عن أبي مصعب عن محرز. فليتأمل.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٠٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرز بن هارون هذا وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيدا المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه وقال: تنتظرون". يشير الترمذي إلى ما رواه أبو يعلى (٦٥٤٢)، والطبراني في الأوسط (٣٩٤٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٦)، وقال: "إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢٥): "رواه الترمذي من رواية محرر ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الأعرج عنه وقال: حديث حسن".

(٤) رواه أبو يعلى (٦١٤٩)، والقضاعي في الشهاب (٣٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٧): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة".

١٦٨٧ - (٣) وحدثني أبو جعفر محمد بن أبي خالد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فذكر الساعة، رفع صوته، واحمرت وجنتاه، كأنه منذر جيش، يقول: «**صبحتكم أو مستكم**»، ويقول: «**بعثت أنا من الساعة كهاتين**» يقرن بين إصبعيه؛ الوسطى والتي تلي الإبهام. صبحتكم الساعة ومستكم.[1]

١٦٨٨ - (٤) وحدثنا محمد بن يزيد العجلي وأحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»[2].

١٦٨٩ - (٥) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت في نسم الساعة**»[3]. سمعت أعرابياً يقول: في أول وقتها.

١٦٩٠ - (٦) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال: مازال ﷺ يسئل عن الساعة حتى نزل عليه: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَنٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَنٰهَآ ۝٤٤ ﴾[النازعات:٤٣-٤٤]. فلم يسئل بعد ذلك[4].

١٦٩١ - (٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) رواه مسلم (٨٦٧).

(٢) رواه البخاري (٦٥٠٥).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦١)، وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٥٩).

(٤) مرسل. ووصله الحاكم (٢/ ٥٥٨). وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره".

خالد، عن طارق قال: كان النبي ﷺ لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات:٤٢-٤٣][1].

١٦٩٢- (٨) حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج عن الحسن: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[المزمل:١٨] قال: محزونة مثقلة.

١٦٩٣- (٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[المزمل:١٨] قال: مثقلة.

١٦٩٤- (١٠) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا محمد بن الحسن بن آتش، عن عمران بن عبد الرحمن، عن وهب بن منبه قال: إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء، وقطرت العضاه دماً[2].

١٦٩٥- (١١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثني مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان العبدي عند حممة، فبات حممة باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا حممة ما أبكاك الليلة؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب. وبات حممة عند هرم، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له حممة: ما أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للحشر إلى الله[3].

١٦٩٦- (١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أحمد بن الحجاج بن محمد قال: سمعت أبي قال: حدثنا المسعودي قال: كان عون بن عبد الله يقول: ويحي

(١) مرسل. وطارق بن شهاب رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. انظر تقريب التهذيب.

(٢) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء(٤/ ٦٣).

(٣) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء (٢/ ١١٩).

كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل أمامي؟! أم كيف أغفل عن أمر حسابي، وقد أظلني واقترب مني؟! أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي؟![1]

١٦٩٧- (١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده، وبقي له بني صغير فمات، فقام أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين، فقال: ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني، ولا أفرح بما آتاني.

١٦٩٨- (١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل من أصحاب الحسن قال: قال الحسن: يومان وليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن قط: ليلة نبيت مع أهل القبور ولم نبت ليلة قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة. ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة وإما بالنار، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك وإما بشمالك.

١٦٩٩- (١٥) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله فأتي بشراب، فقال: ناوله القوم. قالوا: نحن صيام. قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور:٣٧].

١٧٠٠- (١٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، عن صالح المري، عن علي بن زفر السعدي قال: كان الأحنف بن قيس يديم الصوم، فقيل له في ذلك، فقال: إني أعده ليوم شره طويل، ثم تلا: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ [الإنسان:١١].

---

(١) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٨٢-٨٥)

١٧٠١- (١٧) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن جريج في قوله: ﴿ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[الأعراف:١٨٧] قال: عظم ذكرها في السموات والأرض، وقال أيضاً: ثقلت في السموات والأرض إذا جاءت انشقت السماء، وانتثرت النجوم، وكورت الشمس، وسيرت الجبال، وكان ما قال الله، فذلك ثقلها.

١٧٠٢- (١٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن الشعبي قال: كان عيسى بن مريم صلى الله عليه إذا ذكرت عنده الساعة صاح، ويقول: ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح.

١٧٠٣- (١٩) حدثنا الحسن بن يحيى العبدي، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي العين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انشقت، وإذا السماء انفطرت**»(١).

١٧٠٤- (٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عمر بن ذر: من سره أن ينظر إلى يوم القيامة في الدنيا فليقرأ: إذا الشمس كورت.

١٧٠٥- (٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم .... ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير:١] قال: أغورت. ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾ [التكوير:٢] تساقطت.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٧)، والترمذي (٣٣٣٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، والحاكم (٤/ ٦٢٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٤): "رواه أحمد بإسنادين ورجالها ثقات". وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٥): "حديث جيد أخرجه أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه".

﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[التكوير:٤] لا راعي لها. ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[التكوير:٧] الأمثال للناس جمع بينهم الزناة مع الزناة، وأكلة الربا مع أكلة الربا، وقتلة النفس مع قتلة النفس.

١٧٠٦- (٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ كان في بعض أسفاره، وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين ا لآيتين صوته: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ [الحج:١-٢] حتى بلغ الآيتين، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تاشبوا حوله قال: **«أتدرون أي يوم ذاك؟ ذاك يوم ينادى آدم صلى الله عليه؛ يناديه ربه عز وجل يقول: يا آدم ابعث بعث النار. قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة»** فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذاك قال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس»** قال: فسري عنهم، ثم قال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة»**[1].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣٢، ٤٣٥)، والطيالسي (٨٣٥)، والنسائي في الكبرى (١١٣٤٠)، والترمذي (٣١٦٨)وقال:"هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ" والطبراني في الكبير (١٨/ ١٥١، ١٤٤)، والحاكم (١/ ٨١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال وقد سمع الحسن من عمران ابن حصين وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس وهو صحيح على شرطهما جميعا ولم يخرجاه ولا واحد منهما". والحديث في الصحيحين من حديث أبي سعيد ﷺ. =

١٧٠٧ - (٢٣) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثني أبي ابن كعب قال: ست آيات قبل يوم القيامة: بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض، فتحركت واضطربت واختلطت، ففزعت الجن إلى الإنس، والإنس إلى الجن، فاختلطت الدواب والطير والوحوش، فماجوا بعضهم في بعض ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ [التكوير:٥] قال: انطلقت، ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير:٤] قال: أهملها أهلها، ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير:٦] قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، انطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تأجج. قال: فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى وإلى السماء السابعة العليا، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتتهم.

١٧٠٨ - (٢٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ميسور قال: سمعت أبا الحارث الأزدي يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تقوم الساعة على رجلين معهما ثوب يبيعانه فلا هما يطويانه ولا هما ينشرانه»**[1][2].

= فائدة: كأن الترمذي يشير بقوله: "روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ" إلى ما رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران بن حصين مرفوعاً.

(١) رواه البخاري (٦٥٠٦)، ومسلم (٢٩٥٤).

(٢) في هامش المخطوط ما نصه: وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: «تقوم الساعة على رجل في فيه لقمته.... ....».

١٧٠٩ - (٢٥) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ ح وهشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: **«تطلع قبل الساعة عليكم سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب، فما تزال [ترتفع في السماء، وتنتشر حتى تملأ][1] السماء. قال: فينادي مناد: يا أيها الناس إن أمر الله قد أتى، فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه، [وإن الرجل ليمدر حوضه][2] فما يشرب، والرجل يحلب لقحته فما يشرب منها شيئاً»**[3].

١٧١٠ - (٢٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي قال: يبعث الله ريحاً طيبة بعد قبض عيسى بن مريم صلى الله عليه، وعند دنو من الساعة فتقبض كل مؤمن، ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر، عليهم تقوم الساعة. قال: فبينما هم على ذلك إذ بعث الله على أهل الأرض الخوف، فترجف أفئدتهم ومساكنهم، فتخرج الجن والإنس والشياطين إلى سيف البحر فيمكثون لذلك ما شاء الله، ثم

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

(٣) حديث فضالة بن عبيد لم أجده، وأما حديث عقبة بن عامر ﷺ: رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٢٥)، والحاكم (٤/ ٥٨٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٠٤): "رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة".

تقول الجن والشياطين: هلم نلتمس المخرج، فيأتون خافق المغرب فيجدونه قد سدوا عليه الحفظة، ثم يرجعون إلى الناس فبينما هم على ذلك إذا أشرفت عليهم الساعة، ويسمعون مناديا ينادي: يا أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال: فما المرأة بأشد استماعا من الوليد في حجرها، ثم ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله.

١٧١١ - (٢٧) حدثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة عن ابن عباس قال: ينادي منادٍ بين يدي الصيحة: يا أيها الناس أتتكم الساعة. قال: فسمعها الأحياء والأموات. قال: وينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فينادي منادٍ: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار.

١٧١٢ - (٢٨) وحدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو حمزة يعني العطار سمع الحسن: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: الناقور، والحسرة، والبطشة الكبرى، والتغابن، والجاثية، والتناد، هذا كله يوم القيامة.

١٧١٣ - (٢٩) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: الحاقة يوم القيامة.

١٧١٤ - (٣٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: يوم القيامة.

١٧١٥ - (٣١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الرحمن[1] بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ قال:

---

(١) كذا الأصل:(عبد الرحمن)؛ والصواب:(عبد الله).وهو عبد الله بن عثمان،أبو عبد الرحمن، لقبه عبدان. انظر ترجمته: خلاصة تذهيب التهذيب ص٢٠٦.

حقت لكل عامل عمله، ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ [الحاقة:١-٣] قال: تعظيماً ليوم القيامة.

١٧١٦ - (٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قرأ عمر بن ذر: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] قال: مالك من يوم، ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين.

١٧١٧ - (٣٣) حدثنا يوسف حدثنا علي بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد عن مطر الوراق، عن قتادة: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] قال: يوم يدان العباد.

١٧١٨ - (٣٤) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حماد القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] هو يوم الدين، هو يوم الحساب.

١٧١٩ - (٣٥) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴾ [الطور:٩] قال: تدور دوراً.

١٧٢٠ - (٣٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴾ [الطور:٩] قال: تحركها بأهلها.

١٧٢١ - (٣٧) حدثنا ..... حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴾ [الطور:٩] قال: يموج بعضها.

١٧٢٢ - (٣٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أبي يحدث أن قوماً مروا .... وهو على وادٍ بعيد القعر يبكي ببيت المقدس،

فعمدوا إليه فبكوا معه .... فقالوا: ما يبكيك؟ ...... يا أبا إسحاق، هذا وادي يمتلأ يوم القيامة من دموع بنى آدم، ولو أجريت فيه السفن لجرت، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع.

١٧٢٣ - (٣٩) حدثنا محمد بن عباد، حدثني محمد بن الفرات قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الطير يوم القيامة لتضرب بأذنابها وترمي ما في حواصلها من هول ما ترى، وليست عندها طلبة.

١٧٢٤ - (٤٠) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان بن عيينة قال: يوم التغابن: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويوم التناد: يوم ينادي أهل النار أهل الجنة، ويوم التلاق: يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض.

١٧٢٥ - (٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن معقل في قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سبأ:٥١] قال: أفزعهم يوم القيامة فلا يفوتوه.

١٧٢٦ - (٤٢) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا همام، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري قال: يسمعون صوتاً من السماء: اقتربت الساعة، فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فبينما هم كذلك إذ يسمعون مناديا ينادي من السماء: يا أيها الناس اقتربت الساعة. قال: فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فلا يلبثون إلا يسيراً حتى يسمعون الصيحة، فذاك حين تلهى كل والدة عن ولدها.

١٧٢٧ - (٤٣) حدثنا أبو يوسف البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا فضل بن ميمون قال: سمعت عكرمة ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ [الطارق:٩] قال: هؤلاء الملوك الذين لهم الاتباع يوم القيامة، ما لهم من قوة ولا ناصر.

١٧٢٨ - (٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينما أنا أسير مع ابن عمر، فقلت: إن من أحسن الناس هيئة وأوفاه كيلاً أهل مكة والمدينة، فقال: حق لهم، أما سمعت الله يقول: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١] حتى انتهى إلى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: قلت: إن ذاك ليوم عظيم. قال: ما عند الله أعظم منه.

١٧٢٩ - (٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة قال: حدثني من سمع ابن عمر يقول: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١] فلما انتهى إلى قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] بكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده.

١٧٣٠ - (٤٦) حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان»**(١).

ذكر الصور

١٧٣١ - (٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو: أن

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩)، والحاكم (٤/ ٦٠٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ٣٦٨).

أعرابيا قال: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «**قرن ينفخ فيه**»[(١)].

١٧٣٢ - (٤٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عن ابن مسعود قال: الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه.

١٧٣٣ - (٤٩) .... حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر ﷺ صاحب الصور، فقال: «**عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل عليهما السلام**»[(٢)].

١٧٣٤ - (٥٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه**» قلنا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: «**قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٢، ١٩٢)، وأبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٣٢٤٤،٢٤٣٠)، وقال: "هذا حديث حسن وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي ولا نعرفه إلا من حديثه". والدارمي (٢٧٩٨)، والبزار (٢٤٨١) والحاكم (٢/ ٤٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وابن حبان (٧٣١٢)، والنسائي في الكبرى (١١٣١٢)، وغيرهم.

(٢) رواه أبو داود (٣٩٩٩)، وأبو يعلى (١٣٠٥)، وأحمد (٣/ ٩)، والحاكم (٢/ ٢٩١). وقال الألباني في ضعيف الجامع(٣٤٦٢): ضعيف.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧، ٧٣)، والترمذي (٢٤٣١، ٣٢٤٣) وقال: " هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه هذا الحديث عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه". والنسائي في الكبرى (١١٠٨٢)، والحميدي (٧٥٤)، والطبراني في الصغير (٤٥)، وأبو يعلى (١٠٨٤)، وابن حبان (٨٢٣) والحاكم (٤/ ٦٠٣) وقال: "لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد".

١٧٣٥ - (٥١) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به كأن عينيه كوكبان دريان ينظر تجاه العرش، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه، قبل أن يرتد إليه طرفه.

١٧٣٦ - (٥٢) حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان**»[١].

١٧٣٧ - (٥٣) حدثنا يوسف، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: قال النبي ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ**» فقال أصحاب النبي: كيف نقول؟ قال: «**قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله**»[٢].

---

(١) سبق برقم (١٧٣٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٨٧)، وأحمد (١/ ٣٢٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٨)، والحاكم (٤/ ٦٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١): "رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٣١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين". قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٣٢): " وقد روي هذا من غير وجه وهو حديث جيد".

١٧٣٨ - (٥٤) حدثنا يوسف، حدثنا الربيع بن يحيى المرئي، حدثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: إذا نفخ في الصور.

١٧٣٩ - (٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: بينا طائفة من أصحاب رسول الله ﷺ عنده إذ قال رسول الله: «**إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره ينظر متى يؤمر**». قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «**هو قرن**» قلت: وكيف هو، عظيم؟ قال: «**والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، فالنفخة الأولى للفزع، والنفخة الثانية نفخة الصعق، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، ويأمر فيمدها ويطيلها ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾ [ص:١٥] وتسير الجبال ثم تكون سرابا، فترجف الأرض بأهلها، وهي التي يقول الله: ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات:٦-٧] فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر تكفأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق بالعرش، فترجف الأرض فيهيم الناس على وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع، ويولي الناس مدبرين، ...... بعضاً، وهي التي يقول الله: ﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖ﴾ [غافر: ٣٢-٣٣]**

فبينما هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، فينظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، خسف شمسها وقمرها، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم. قال رسول الله ﷺ: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك».

قال أبو هريرة: فقلت يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: ﴿ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[النمل: ٨٧] قال: «أولئك الشهداء هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله شر ذلك اليوم وأمنهم من عقابه، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، ثم يقول لإسرافيل: انفخ نفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماء والأرض إلا من شاء الله. قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله، فمن استثنى الله حين نفخ في الصور، ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[الزمر:٦٨]؟ قال: «جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت، حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار، فقال يا رب: قد مات أهل الأرض وأهل السماء، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل وحملة العرش وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: فليمت حملة العرش فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب قد مات حملة العرش، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل فيموتان، وينطق الله العرش فيقول: يا رب تميت جبريل وميكائيل؟! فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار،

فيقول: يا رب مات جبريل وميكائيل، فيقول الله وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي خلقتك لما قد ترى، مت ثم لا تحيا. قال: فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه الواحد الأحد الصمد كان آخراً كما كان أولاً، طوى السموات والأرض كطي السجل للكتاب ثم دحاها ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم ينادي: لمن الملك اليوم، ثم يرد على نفسه: لله الواحد القهار، يقول ذلك ثلاثاً، ثم ينادي: ألا من كان لي شريكاً فليأت فلا يأتيه أحد. قال ذلك ثلاثاً»(١).

١٧٤٠ - (٥٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي: إذا لم يبق إلا الله مجد نفسه، ثم قال: أين الذين كانوا يدعون معي الملك وأنا الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لي كفوا أحد..........عاما.

١٧٤١ - (٥٧) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك قال: حدثني يونس، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض»(٢).

١٧٤٢ - (٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يونس أبو نباتة، حدثنا إسماعيل

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (١٠)، والطبراني في الأحاديث الطوال (٣٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٣٨٦). وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير (٢/ ١٤٧-١٥٠)، وفتح الباري (١١/ ٣٦٨-٣٦٩).

وهذا الحديث مشهور باسم حديث الصور، وسيذكره المصنف مجزءا في مواضع تأتي.

(٢) رواه البخاري (٦٥١٩)، ومسلم (٢٧٨٧).

ابن رافع، عن محمد بن كعب القرظي قال: بلغني أن آخر من يموت ... ملك الموت، يقال له: يا ملك الموت، مت موتاً لا تحيى بعده أبداً. قال: فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السموات وأهل الأرض لماتوا فزعاً، ثم يموت، ثم يقول الله عز وجل: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦].

١٧٤٣- (٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أصحابنا في إسناد لهم، قال: إذا قيل لملك الموت: مت يا ملك الموت همد عند ذلك ميتاً لا ينبض عنه عرق بعد ما يسمع الكلمة مت.

١٧٤٤- (٦٠) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عبيدة المكي، عن أبي فراس يزيد بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ينفخ في الصور النفخة الثانية من الباب الآخر.

١٧٤٥- (٦١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الزمر:٦٨] قال: الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف[1].

١٧٤٦- (٦٢) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو أسامة[2] يحيى بن خلف،

(١) في هامش المخطوط ما نصه:" حدثنا عمي، حدثنا أبو أمية، حدثنا ..... ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سأل رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام عن هذه الآية: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ}[الزمر:٦٨]. قال: .... سيوفهم حول العرش.

(٢) كذا الأصل:(أبو أسامة)؛ والصواب:(أبو سلمة) كما في مصادر التخريج، وانظر التقريب.

حدثنا الفضل بن سنان[١]، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: « **إذا وقف العباد جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماؤهم، فازدحموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين**»[٢].

١٧٤٧ - (٦٣) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا هشيم، حدثنا سيار، عن أبي جعفر، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠١] ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [الصافات:٥٠] قال: هي مواقف، فأما الصعقة الأولى إذا صعقوا ماتوا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فإذا نفخ في الصور النفخة الأخرى فإذا هم قيام ينظرون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

ذكر تبديل الأرض غير الأرض

١٧٤٨ - (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**تبدل الأرض غير**

---

(١) كذا الأصل: (الفضل بن سنان)؛ والصواب: (الفضل بن يسار) كما في مصادر التخريج.

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٢٠٨)، والطبراني في الأوسط (١٩٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١١): "إسناده حسن". قال الهيثمي (٥/ ٢٩٥-٢٩٦): "رواه الطبراني في الأوسط...... وفي إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وبقية رجاله ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٤١١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم".

الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة فإذا هم في هذه الأرض المتبدلة في مثل مواضع الأخرى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها»[١].

١٧٤٩- (٦٥) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات:١٤] قال: الأرض.

١٧٥٠- (٦٦) .....حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] قال: تبدلت أرضاً بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم حرام، ولم تعمل عليها معصية.

١٧٥١- (٦٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل من بني مجاشع يقال له عبد الكريم، أو يكنى بأبي عبد الكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] قال: ذكر لنا أن الأرض تبدل فضة، والجنة من ذهب.

١٧٥٢- (٦٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني سمعت الحسن قال: قالت عائشة: يا رسول الله، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] أين الناس يومئذ؟ قال: **«ما سألني عنها أحد قبلك، على الصراط يا عائشة»**[٢].

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

(٢) رواه مسلم (٢٧٩١) من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها.

١٧٥٣- (٦٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثني سفيان، عن السدي في قوله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: في النفخة الأولى.

١٧٥٤- (٧٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

١٧٥٥- (٧١) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن بكار الصيرفي حدثنا الفضل بن معروف القطي، حدثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن عائشة قالت: بينما النبي ﷺ واضع رأسه في حجري بكيت فرفع رأسه، فقال: **«ما أبكاك؟»** قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرت قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم:٤٨] فقال ﷺ: **«الناس يومئذ على جسر جهنم، والملائكة وقوف تقول: رب سلم سلم، فمن بين زال وزالة»**[١].

ذكر البعث والنشور

١٧٥٦- (٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له الحيوان، ويمطر الله السماء أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقكم اثنا**

---

(١) لم أجده بهذا السياق، وقد سبق نحوه برقم (١٧٥٢).

عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل، أو كنبات الطراثيث، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيلقيها في الصور، أرواح المسلمين تتوهج نوراً، والأخرى مظلمة، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل في الأجساد في الأرض، فتدخل في الخياشيم فتدب فيكم كدبيب السم في اللديغ، ثم يقول الله عز وجل: ليحيا حملة العرش فيحيون، ثم يأمر الله إسرافيل فيقبض الصور، فيقول: انفخ نفخة القيام لرب العالمين فتخرجون حفاة عراة غرلاً غلفاً، و﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ [ق:٤٢] ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٧] ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر:٨][(١)].

١٧٥٧ - (٧٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أبي، عن سعيد ابن مسروق، عن أبي الضحى قال: الأهطاع: التجميج الدائم النظر. قال وكيع: يعني الذي لا يطرف.

١٧٥٨ - (٧٤) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن يقول: ... ما رأيتم الجراد إذا غشيه الليل يركب بعضه بعضا، فإذا طلعت عليه ....

١٧٥٩ - (٧٥) حدثنا يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثني عوف، عن أبي العالية: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج:٤٣] كأنهم إلى غايات يستبقون.

١٧٦٠ - (٧٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن : ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج:٤٣] قال : يبتدرون.

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

١٧٦١- (٧٧) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قرأ: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ق:٤١] قال: ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء.

١٧٦٢- (٧٨) وحدثني عمي رحمه الله، أخبرنا الحسن بن إسحاق، حدثنا العباس بن عثمان الراهبي، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة وقرأ: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق:٤١].......

١٧٦٣- (٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ [عبس:٣٣] قال: الآخرة يصيخ لها كل شيء، أي: ينصت لها كل شيء.

١٧٦٤- (٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ ﴾ [سبأ:٥١] قال: فزعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم.

١٧٦٥- (٨١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير، فلا تذر على الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على الناس. قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فيرسل الله ماء من تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحمانهم من

ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ ابن مسعود: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر:٩]. ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ويقومون فيجيئون قياماً لرب العالمين.

١٧٦٦ - (٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال لي: «يا أبا رزين، أما مررت بوادي أهلك ممحلاً، ثم مررت به يهتز خضراً؟» قلت: بلى. قال: «كذلك يحيى الله الموتى، وذلك آية خلقه»(١).

١٧٦٧ - (٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي، عن مقاتل بن حيان: ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة:٢] قال: أثقالها الموتى ألقتهم من بطنها فصاروا على ظهرها.

١٧٦٨ - (٨٤) حدثني محمد، حدثنا يحيى، عن الهياج بن بسطام، عن سعيد بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: يبلون في قبورهم، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح إلى الأبدان والمفاصل بعضها إلى بعض، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رؤوسهم.

١٧٦٩ - (٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميمون المرئي قال: سمعت الحسن في قول: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١١)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٩٥).

رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ [يس:٥١] قال: وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب عن رؤوسهم يقول المؤمنون: سبحانك وبحمدك ما عبدناك حق عبادتك

١٧٧٠- (٨٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس:٥٢] قال: تكون للكافر والمؤمن، فلما أصابتهم النفخة، قال الكافر: ﴿ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس:٥٢] ويقول المؤمن: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [يس:٥٢] قال سفيان: هذا موصول مفضول.

١٧٧١- (٨٧) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني معدي بن سليمان قال: كان أبو محلم الجسري يجتمع إليه إخوانه وكان حكيما، فكان إذا تلا هذه الآية: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس:٥١-٥٢] بكى، ثم قال: إن القيامة في محاب الله لمعاريض صفة، ذهبت فظاعتها بأوهام العقول أما والله لئن كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما دعوا بالويل عند أول وهلة من بعثهم، ولم يوقفوا بعد موقف عرض، لا مثله إلا وقد عاينوا خطراً عظيماً، وحققت عليهم القيامة بالجلائل من أمرها، ولئن كانوا في طول الإقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم، فما دعوا بالويل عند انقطاع ذلك عنهم، إلا وقد نقلوا إلى ظلمة هي أعظم منه، ولولا أن الأمر على ذلك لما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه رقاداً، وإن في القرآن دليلاً على

ذلك حين يقول: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [النازعات:٣٤]. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته.

١٧٧٢ - (٨٨) حدثنا عمار بن نصر المروذي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير قال: أخبرني قتادة: إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ونفخة البعث، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: ﴿ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس:٥٢] يعني تلك الفترة، فيقول المؤمن: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس:٥٢].

١٧٧٣ - (٨٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: جاء العاص بن وائل إلى النبي ﷺ بعظم حائل ففته، وقال: يا محمد، يبعث الله هذا؟ قال: **«نعم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ﴾ [يس:٧٨]**[1].

١٧٧٤ - (٩٠) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن شيخاً من شيوخ الجاهلية القساة قال: يا محمد، ثلاث بلغني أنك تقولهن، لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن؛ بلغني أنك تقول: أن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها، وإنك ستظهر على كنوز كسرى وقيصر، وأنا سنبعث بعد أن نرم! فقال رسول الله ﷺ للرجل: **«والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر، ولتموتن ثم لتبعثن، ثم لآخذن**

---

(١) مرسل، ووصله الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

بيدك يوم القيامة فلأذكرنك بمقالتك هذه» قال: ولا تضلني في الموتى ولا تنساني؟! قال: «**ولا أضلك في الموتى ولا أنساك**». قال: فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله ﷺ، ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم وحسن إسلامه، وكان كثيراً ما يستمع عمر بن الخطاب يجيئه في مسجد رسول الله ﷺ لإعظامه ما كان واجهه به رسول الله ﷺ، وكان عمر يأتيه ويسكن منه ويقول: قد أسلمت، ووعدك رسول الله ﷺ أن يأخذ بيدك، ولا يأخذ رسول الله ﷺ بيد أحد إلا أفلح وسعد إن شاء الله(١).

١٧٧٥ - (٩١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين**» قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين؟! قال: «**فتصهرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم؛ فمنهم من يأخذه العرق إلى عقبيه، ومنهم من يأخذ إلى ركبتيه، ومنهم من يلجمه إلجاماً**» قال: فوالله لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يشير إلى فيه وقد أقنع، وهو يقول: «**ومنهم من يلجمه إلجاماً**»(٢).

١٧٧٦ - (٩٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن محارب، عن ابن عمر في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: يقومون مائة سنة.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٢٨٦٤).

١٧٧٧ - (٩٣) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة قال: ذكر لنا أن كعباً كان يقول: يقومون ثلاثمائة سنة.

١٧٧٨ - (٩٤) حدثنا يوسف، حدثنا....، عن الأعمش، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺقال: « **يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه**»[١].

١٧٧٩ - (٩٥) حدثنا يوسف، حدثنا أبو خالد، عن رجل من أهل الطائف، عمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «**يقومون ألف عام في الظلمة**»[٢].

١٧٨٠ - (٩٦) حدثنى حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية:٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

١٧٨١ - (٩٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**ينصب الكافر مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل لله في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة**»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢).

(٢) في إسناده مجاهيل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٣٨٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف".

١٧٨٢- (٩٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا مسلم يعنى ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التغابن:٩] قال: غبن أهلُ الجنة أهلَ النار.

١٧٨٣- (٩٩) وحدثت عن يحيى بن معين، عن حماد بن خالد الخياط قال: سألت عبد العزيز بن أبي رواد عن قوله: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾[التغابن:٩] قال: يا ابن أخي، وأي شيء تريد من الجنة والنار.

١٧٨٤- (١٠٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبي، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة، وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن إذ يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور، فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا، وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور:٤٠] فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير، ويقول المنافق: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟

﴿وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا﴾ [الحديد:١٣]. وهي خدعة الله التي خدع بها المنافق، قال الله: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [النساء:١٤٢]. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضرب ﴿بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ [الحديد:١٣-١٤] نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم؟! ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحديد:١٤-١٥].

يقول سليم: فما يزال المنافق مغتراً حتى يقسم النور ويميز الله بين المؤمن والمنافق.

١٧٨٥- (١٠١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريك بن عبدالله في قوله: ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ قال: بالتوبة ﴿وَٱرْتَبْتُمْ﴾ قال: شككتم ﴿حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ قال: الموت ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [الحديد:١٤] قال: الشيطان.

حدثنا فضيل، حدثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء مثله.

١٧٨٦- (١٠٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤوسهم قاب قوس أو قوسين، وتعطى حر عشر سنين، وما من أحد من الناس يومئذ عليه طحرية، وما ترى في ذلك عورة مؤمن ولا مؤمنة، ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة، وأما الآخرون أو الكفار

فإنها تطبخهم طبخاً، فإنما أجوافهم غق غق.

١٧٨٧- (١٠٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قيل للنبي ﷺ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] ما أطول هذا؟ فقال رسول الله: «**والذي نفسي بيده، إنه يخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا**»[1].

١٧٨٨- (١٠٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: يهون موقف يوم القيامة على المؤمن، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه.

١٧٨٩- (١٠٥) حدثنا هارون، أخبرنا الوليد، أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد قال: يفزع يوم القيامة فزعة فيزولون. قال الأوزاعي: وقرأ: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] قال: همس الأقدام.

١٧٩٠- (١٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟﴾ [سبأ:٥١]. قال: حين عاينوا عذاب الله.

١٧٩١- (١٠٧) حدثنا يوسف، حدثنا شعبة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ:٥١] قال: من تحت أقدامهم.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وابن حبان (٧٣٣٤)، وأبو يعلى (١٣٩٠). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٢٠) بعد أن ذكر رواية الإمام أحمد: "ورواه بن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به إلا أن دراجا وشيخه أبا الهيثم ضعيفان". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٣٣٧): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه".

١٧٩٢ - (١٠٨) حدثنا يوسف، حدثنا عطاء بن السائب، عن عبد الله بن معقل: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ ﴾ [سبأ:٥١] قال: أفزعهم يوم القيامة فلم يفوتوه.

١٧٩٣ - (١٠٩) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: ..... عنهم شيئاً حين عاينوا عذاب الله.

١٧٩٤ - (١١٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عمرو، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: سألوا الرد حيث لا رد.

١٧٩٥ - (١١١) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي، عن أبي إسحاق عن التميمي، عن ابن عباس قال: سألوا الرد حيث لا رد.

١٧٩٦ - (١١٢) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار البصري، حدثنا جويرية بن بشير قال: سأل رجل الحسن عن قوله: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: طلبوا الأمن حيث لا ينال.

١٧٩٧ - (١١٣) حدثنا فضيل، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ:٥٤] قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

١٧٩٨ - (١١٤) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: حيل بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا فيؤمنوا.

١٧٩٩ - (١١٥) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَحِيلَ

﴿بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤] قال: كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا عملوا لله في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا.

١٨٠٠ - (١١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤] قال: التوبة.

١٨٠١ - (١١٧) حدثنا فضيل، حدثنا سلام أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢] قال: شدة يوم القيامة.

١٨٠٢ - (١١٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عن شدة، ألم تسمع قول الشاعر:

وقامت الحرب بنا على ساق

١٨٠٣ - (١١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: عجباً للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك وقد علم أن له في القيامة روعات وفزعات. قال: ثم غشي عليه.

١٨٠٤ - (١٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده، ويقول: ليت شعري أي لحيم، وأي دمي أين أنت إذا حملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة؟!! ثم يقول: حيث شاء الله.

١٨٠٥ - (١٢١) حدثنا يوسف، حدثنا حكام بن سلم، عن عمرو بن معروف، عن ليث، عن مجاهد: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: من منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السموات، مقدار ذلك خمسين ألف سنة.

١٨٠٦ - (١٢٢) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: يوم القيامة.

١٨٠٧ - (١٢٣) حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأعمش: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ [المعارج:٦] قال: الساعة.

١٨٠٨ - (١٢٤) حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ [المعارج:٨] قال: [كدردي][1] الزيت.

١٨٠٩ - (١٢٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج:١٠] قال: يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف.

١٨١٠ - (١٢٦) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل بن يزيد، عن أبي العجلان المحاربي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس**»[2].

١٨١١ - (١٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا المنهال بن عيسى،

---

(١) مطموسة بالأصل، واستدركت من الأحاديث المختارة للمقدسي (١٠/ ١٩) حيث جاء الخبر من طريق: جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس.

تنبيه: في نسخة دار اليقين: كعكى، وهي مصحفة عن كعكر.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٩٢)، وعبد بن حميد (٨٦٠)، والترمذي (٢٥٨٠) وقال: "هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة وأبو المخارق ليس بمعروف".

حدثنا حوشب، عن الحسن عن النبي ﷺ أنه كان إذا ذكر يوم القيامة وقيامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين، قد اسودت وجوههم، وازرقت أبصارهم، وقلوبهم عند حناجرهم، يبكون الدموع وبعد الدموع الدم، حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت[1].

١٨١٢- (١٢٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن عبد الرحمن بن زيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، أنه سمع يونس بن ميسرة بن حلبس قال: كان مما يتعوذ منه رسول الله: «**أعوذ بك من ضيق المكان يوم القيامة**»[2].

١٨١٣- (١٢٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن واقع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يزيد الرشك قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين ألف سنة، ويقضى بينهم في مقدار عشرة آلاف سنة.

١٨١٤- (١٣٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا ابن الأصبهاني، عن ابن السماك، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: للناس يوم القيامة خمسين موقفا، كل موقف ألف سنة.

١٨١٥- (١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقلنا: إن عبد الله بن مسعود كان يقول: إن الرجل ليعرق يوم القيامة، حتى يسبح في عرقه، ثم يرفعه العرق حتى يلجمه، وما بلغه الحساب. قال: وما ذاك إلا مما يرى الناس يفعل بهم. فقال عبد الله

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

ابن عمرو: هذا الكافر، فما للمؤمن؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، أو ما ندري. قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدثكم أول الحديث، و لم يحدثكم آخره، إن للمؤمنين كراسي من نور يجلسون عليهم، وتظل عليهم الغمام، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من النهار أو كأحد طرفيه.

١٨١٦ - (١٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقبة بن فضالة قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: أصلح الله الأمير أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد. قال: فأمر به فأمسك عنه، ثم قال: هات كلامك. قال: فهبته الله ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: إنه بلغني أصلح الله الأمير، إن العباد يوم القيامة في موقف ..... من شر ما يأتي به المنادي للحساب، و إن المتكبر يومئذ لتحت أقدام الخلق، فاشتد بكاؤه وأمر بالرجل فأطلق، فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني، وقال لي يوما وقد دخلت عليه: ويحك يا عقبة ما ذكرت حديثك إلا بكيت.

١٨١٧ - (١٣٣) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثنا نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين:٦] قال: **«يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه»**[١].

١٨١٨ - (١٣٤) حدثنا مفضل بن غسان الغلابي، حدثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، حدثني عباد المنقري قال: قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمر نبذ،

---

(١) سبق برقم (١٧٧٨).

بكى الشيخ غير متباكي، ثم قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ عليهم الزمر وهو على المنبر فتحرك المنبر من تحته مرتين[١].

١٨١٩ - (١٣٥) حدثنا عبد الله بن جرير العتكي، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا عبد السلام بن عجلان العدوي، حدثنا أبو يزيد المديني، عن أبي هريرة قال: كان بشير يقعد مقعدا عند رسول الله ففقده رسول الله ثلاثة أيام، فقال له: «**يا بشير مالك لم ترك عيني منذ ثلاثة أيام؟**» قال: ابتعت جملا من فلان فمكث عندي شيئا قليلا ثم شرد فطلبته، فجئت به إلى صاحبه فقبله مني. قال:«**وكان شرط لك فيه شرطا؟**» قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «**أما إن الشرود يرد**» قال: «**فشحوبة وجهك، وتغير لونك في طلب هذا الجمل في ثلاثة أيام، فكيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين، في يوم كان مقداره عشرون ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا، لا يأتيهم خبر السماء، ولا يؤمر فيهم بأمر، حفاة عراة**» قال بشير: المستعان الله. فقال له رسول الله ﷺ: «**إذا أتيت قومك فتعوذ بالله من عذاب يوم القيامة، ومن شر الحساب**»[٢].

١٨٢٠ - (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٥٠). وقد جاء الحديث عند الطبراني في الأوسط (٨٣٠٦)، من طريق أبي بحر البكراوي، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٠): "رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البكراوي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر: لا بأس به".

(٢) رواه أبو يعلى (٦١٣٥)، والدارقطني (٣/ ٢٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٢٢).

دينار، عن عبد الله بن باباه قال : قال رسول الله ﷺ: «كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم»(١).

١٨٢١ - (١٣٧) حدثنا إسحاق، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾[الجاثية:٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

١٨٢٢ - (١٣٨) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾[الجاثية:٢٨] قال : مجتمعة.

١٨٢٣ - (١٣٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه:١٠٨] قال: وطئ الأقدام.

١٨٢٤ - (١٤٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن في قوله: ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه:١٠٨] قال: نقل أقدامهم.

١٨٢٥ - (١٤١) حدثنا فضيل، حدثنا خلف بن خليفة، عن الكلبي قال: هو ذاك من الكلام الخفي.

١٨٢٦ - (١٤٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾ [طه:١١١] قال: ذلت.

١٨٢٧ - (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

---

(١) مرسل، رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٩٩).

رسول الله ﷺ: «إياكم والظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»[1].

١٨٢٨- (١٤٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه:١١٢] قال: لا يحمل عليه ذنب غيره، ولا يهضم من حسناته.

١٨٢٩- (١٤٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل قال: حدثت أن أهل الضلالة إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا، أو مثلي الدنيا ما يكلمون، وإن الأرض تأجج ناراً، وما ظل إلا من كان في ظل العرش.

١٨٣٠- (١٤٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي منادٍ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ إلى قوله: ﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر:١٦-١٧].

١٨٣١- (١٤٧) قال عمار بن نصر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو بكر بن سعيد، أنه سمع مغيث بن سمي يقول: تركد الشمس على رؤوسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الأنهار من عرقهم أنتن من الجيف، والصائمون في حياتهم في ظل العرش.

١٨٣٢- (١٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: حدثني المقداد بن الأسود قال:

---

(١) رواه الدارمي (٢٥١٦)، والطبراني في الأوسط (٦٧٥٠)، والحارث(زوائد الهيثمي)(٦١١)، والطيالسي (٢٢٧٢)، والحاكم (١/ ٥٥)، وابن حبان (٥١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٣). وله شاهد في مسلم(٢٥٧٨) من حديث جابر ﷺ.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين**». قال سليم: لا أدرى أي الميلين: أمسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين. قال: «**فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاماً**». قال: فرأيت رسول الله وهو يشير إلى فيه، قال: «**يلجمه إلجاماً**»[1].

١٨٣٣ - (١٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مالك بن مغول، عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن، فالسعيد الذي يجد لقدميه موضعاً يضعهما، وإن الشمس تدنو من رؤوسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤوسهم، إما قال: ميلاً أو ميلين، ويزاد في حرها بضعة وستين ضعفاً.

١٨٣٤ - (١٥٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم حتى لا يكون للإنسان إلا موضع قدمه**» قال النبي ﷺ: «**فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول: يا رب إن هذا أخبر أنك أرسلته إلي فيقول الله عز وجل: صدق، ثم أشفع فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض، وهو المقام المحمود**»[2].

---

(١) سبق برقم (١٧٧٥).

(٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، ووصله الحاكم (٤/ ٦١٤) من طريق ابن شهاب عن علي بن حسين عن جابر ﷺ.

١٨٣٥- (١٥١) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي ﷺ فيقول: «**لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبادك بين يديك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، سبحانك رب البيت، تباركت وتعاليت**» قال: وهو المقام المحمود[(١)].

١٨٣٦- (١٥٢) حدثنا خلف ومحمد بن سليمان، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: إن الناس يصيرون جثا يوم القيامة، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي، فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود.

١٨٣٧- (١٥٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب. فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. قال: فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليهم شهيداً، وذلك قول الله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة:١٤٣]** قال: الوسط: العدل[(٢)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣١٧٤٤)، وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، والحاكم (٢/ ٣٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة".

(٢) رواه البخاري (٤٤٨٧).

١٨٣٨ - (١٥٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة، فقال: «**أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: ألا تقولوا كيف؟**» قالوا: كيف يا رسول الله، قال: «**يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رؤوسهم ويشتد عليهم حرها ويشق دنوها، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه أمرني بأمر فعصيته فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.**

فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح أنت نبي الله وأول من أرسل، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي.

فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمن قد سمع بخلتكما أهل السموات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام:٧٦] **وقوله في آلهتهم:** ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣] **وقوله:** ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩] **وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي فينطلقون إلى**

موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته وكلامه، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أؤمر بها وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟! فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني أخاف أن يطرحني في النار - قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنباً - انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: أنت رسول الله وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقمه أحد قبلي، ولن يقمه أحد بعدي، فيقول: يا محمد، ادخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة». قال: لا أدري أي ذلك قال[1].

١٨٣٩ - (١٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يقفون موقفاً، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاماً،

---

(١) رواه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤).

لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان، أو تلجمكم، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما. قال: فتقولون: من يشفع لنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه قبل الله توبته، ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فتأتون آدم فتطلبون، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، وعليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فتأتون نوحاً فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه خليلاً، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، عليكم بموسى، فإنه نجي الله، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنباً ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح اللة، فتأتون عيسى صلى الله عليه فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم ولا يذكر ذنباً، وسأدلكم عليه، عليكم بمحمد ﷺ، فتأتوني، فتطلبون ذلك إلي، ولي عند ربي ثلاث شفاعات، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من يشفع ولا فخر، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص».

قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «أمام العرش، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي، فبعث الله إلي ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي، فيبعث إلي ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي عز

وجل على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد من قبلي، ويبعث الله لي ملكا فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع، فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فاقض بين خلقك، فيقول: نعم أنا آتيكم فأرجع، فأقف مع الناس.

فبينا نحن كذلك، إذ سمعت حساً من السماء شديداً، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماء الثانية. بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلى من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة، كلهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العز والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحانه أبد الأبد، فينزل يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون، والسموات إلى حجزهم، والعريق على مناكبهم، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه»[1].

١٨٤٠ - (١٥٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩). وكأن في الإسناد سقطاً.

عمرو، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ ﴾ [البقرة:٢١٠] قال: في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات.

١٨٤١ - (١٥٧) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم قال: سألت زهير ابن محمد المكي عن قول الله: ﴿ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ ﴾ [البقرة:٢١٠] قال: ظلل من الغمام منظوم بالياقوت، مكلل بالجواهر والزبرجد.

١٨٤٢ - (١٥٨) حدثنا يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأجلح، عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السموات فتشققت بأهلها، ونزل من فيها من الملائكة، فأحاطوا بالأرض، ثم الثانية ثم الثالثة حتى عد سبعاً، صفاً دون صف، فذلك قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ [الفجر:٢٢].

١٨٤٣ - (١٥٩) حدثنا يوسف، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ [الفجر:٢٢] قال: جاء الله عز وجل، وأهل السموات كل سماء صفا.

١٨٤٤ - (١٦٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان[1] بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جويبر، عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت بأهلها، فتكون الملائكة على حافاتها حتى يأمرهم الرب عز وجل بالنزول إلى الأرض، فيحيطون بالأرض ومن فيها، ثم يأمر أهل السماء التي تليها فينزلون فيكونون صفاً في جوف ذلك الصف، ثم السماء الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم

---

(١) كذا الأصل:(عبدان)؛ وهو لقبه، واسمه:(عبد الله) وقد تكرر هذا الإسناد كثيرا.

السابعة، فيقول الملك الأعلى في بهائه وملكه، مجنبته اليسرى جهنم، فيسمعون زفيرها وشهيقها، فيندون فلا يأتون قطراً من أقطارها إلا وجدوا صفاً من الملائكة قياماً، فذلك قوله: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴾ [الرحمن:٣٣] والسلطان: العذر، وذلك قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ [الفجر:٢٢]، ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ ﴾ [الحاقة:١٦-١٧] يعني: بأرجائها ما تشقق منها، فبينا هم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا للحساب.

١٨٤٥ - (١٦١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام**»(١).

١٨٤٦ - (١٦٢) حدثنا يوسف، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد حدثنا عاصم عن شقيق: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ﴾[الفجر:٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام بيد سبعين ألف ملك.

١٨٤٧ - (١٦٣) حدثنا يوسف، حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [الفجر:٢٣] قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

١٨٤٨ - (١٦٤) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر:٢٤] قال: يقول : يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة.

١٨٤٩ - (١٦٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الفجر:٢٣] قال: يريد التوبة، وأنى له التوبة؟!

١٨٥٠ - (١٦٦) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن أنه قرأ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا﴾ [النبأ:٣٨] قال: الروح هٰهنا بنو آدم، يقومون يوم القيامة صفاً.

١٨٥١ - (١٦٧) قال خليد: وسمعت قتادة يقول ويقرأ: ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا﴾ [النبأ:٣٨] في الدنيا.

١٨٥٢ - (١٦٨) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عمارة، عن الحسن: ﴿يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾ قال: المرء المسلم الكيس ينظر إلى ما قدم من خير. ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠].

١٨٥٣ - (١٦٩) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا مبارك، عن الحسن: ﴿يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾ [النبأ:٤٠] قال: المرء المؤمن يحذر الصغيرة ويخاف الكبيرة، والكافر يقول: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٥٤ - (١٧٠) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، أخبرنا القاسم بن الوليد الهمداني، أن سعيد بن جبير، حدثه عن ابن عباس

قال: يحشر الجن والإنس إلى صقع من الأرض فيأخذون مقامهم منها، ثم ينزل الله سبطاً من الملائكة يطيفون بالملائكة وبالجن وبالإنس، ثم ينزل سبطاً ثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً، وينزل الله تعالى في السبط السابع مجتنباه جهنم، فإذا رأوه الخلائق .... فيقول: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ (٢٤) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصافات:٢٤-٢٦].

١٨٥٥ - (١٧١) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان قال: قول المؤمن حين يقول لقومه: ﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ (٣٢) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [غافر:٣٢-٣٣] قال: يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع فيبكون حتى ينفذ الدمع، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم فيبكون دماً حتى ينفذ الدم، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح فيبكون حتى ينفذ القيح، وتغور أبصارهم كالحدق في الطين.

١٨٥٦ - (١٧٢) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل، عن زيد بن أسلم أنه بلغه أنه يمثل يوم القيامة للمؤمن عمله في أحسن صورة، أحسن ما خلق الله وجهاً وثياباً، وأطيبه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمنه، وكلما تخوف شيئاً هون عليه، فيقول: جزاك الله من صاحب خيراً، من أنت؟ فيقول: أو ما تعرفني؟! وقد صحبتك في دنياك وفي قبرك، أنا عملك، كان والله حسناً فلذلك تراني حسناً، وكان طيباً فلذلك تراني طيباً، فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا، فهو قوله: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾[الزمر:٦١]

حتى يأتي به إلى ربه فيقول: يا رب، إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله، وكل صاحب تجارة قد أصاب في تجارته، غير صاحبي قد شغل في نفسه، فيقول له الرب: فما تسأل له؟ فيقول: المغفرة والرحمة أو نحو هذا. فيقول: فإني قد غفرت له ورحمته، ثم يكسى حلة الكرامة، ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين، ثم يقول: يا رب إن أبويه قد كان شغل عنهما، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته فيعطيان مثل ما أعطي، ويمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجهاً وأنتنه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء زاده فزعاً، وكلما تخوف شيئاً زاده خوفاً، فيقول: بئس الصاحب أنت، فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا عملك، كان قبيحاً فلذلك تراني قبيحاً، وكان منتناً فلذلك تراني منتناً، طأطئ لي حتى أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا فذلك قوله: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[النحل:٢٥].

١٨٥٧- (١٧٣) حدثنا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عوف، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي، حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا كان ذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فنثروا على وجه هذه الأرض، فلأهل السماء الدنيا وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم ويقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السماء الثانية فلأهل الثانية أكثر وحدهم من أهل هذه السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا

نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السموات سماء سماء، كلما قبضت سماء كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وإنسهم كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ويقولون لهم: مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقبض السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات، وجميع أهل الأرض بالضعف ويجيء الله فيهم، والأمم جثى صفوف فينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة:١٦] فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [النور:٣٧] فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق له عينان بصيرتان ولسان فصيح، فيقول: إني وكلت بثلاثة: إني وكلت بكل جبار عنيد، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثانياً فيقول: إني وكلت بمن آذى الله ورسوله، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة، قال أبو المنهال: فأحسبه قال: إني وكلت بأصحاب التصاوير، فيلتقطهم من الصفوف لقط

الطير حب السمسم، قال: فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة، ومن هؤلاء الثلاثة، نشرت الصحف، ووضعت الموازين، ودعي الخلائق للحساب.

حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا غسان بن برزين الطهوي، عن سيار بن سلامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس نحوه.

١٨٥٨ - (١٧٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال ﷺ: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء منادٍ ينادي [بصوت يسمع][(١)] الخلائق: سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانوا يشكرون الله في السراء والضراء، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»**[(٢)].

١٨٥٩ - (١٧٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وقف العباد نادى منادٍ ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة»** قيل: من الذي أجره على

---

(١) طمس بالأصل والاستدراك من تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦١٠).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٦١٠)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٠٥)، وعبد بن حميد (١٥٨١).

الله؟ قال: «العافون عن الناس، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب»[(١)].

١٨٦٠ - (١٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم بنور يسعى بين أيديهم»[(٢)].

١٨٦١ - (١٧٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المعرور ابن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطأه بأخفافها، كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس»[(٣)].

١٨٦٢ - (١٧٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله ﷺ في يوم فوعظهم فقال: «إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤] قال: فيجيء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٩٨)،وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١١): "إسناده حسن". قال الهيثمي (١٠/ ٤١١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٤): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق".

(٣) رواه البخاري (١٤٦٠)، ومسلم (٩٩٠).

فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٧-١١٨] فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. قال: وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه»[(١)].

ذكر الحساب والعرض والقصاص

١٨٦٣ - (١٧٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يضع الله العرش حيث شاء من أرضه، ثم ينادي منادٍ يسمع الخلائق: أيها الناس، منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فاليوم أنصتوا إلي، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم وأعمالكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن غير نفسه، ثم يأمر الله عنقاً من جهنم فيخرج ساطعاً مظلماً، ثم ينادي منادٍ: أيها الناس هذه جهنم التي كنتم توعدون، فيميز الله الناس وتجثو الأمم، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةًۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية:٢٨]. فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم، إن الله ليقيد يومئذ الجماء من ذات القرن حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى، قال الله: كوني تراباً، فيقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً»[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٣٤٤٧)، ومسلم (٢٨٦٠).

(٢) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

١٨٦٤- (١٨٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر أبي يعلى، عن أشياخ التيم، عن أبي ذر قال: بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ وشاتان تأكلان من علف لهما انتطحتا، فقال: «**يا أبا ذر فيما تنتطح هاتان الشاتان**» قال: **لا أدري**. قال: «**لكن الله يدري وسيقضي بينهما**»(١).

١٨٦٥- (١٨١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص يميز الدواب، وقال لها: كوني تراباً، فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٦٦- (١٨٢) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، عن القاسم بن أبي بزة في قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام:٣٨] قال: يؤتى بهم والناس وقوف فيقضى بينهم، حتى إنه ليؤخذ للجماء من القرناء لقهرها إياها، وحتى يقاد للذرة من الذرة ثم يقال لهم: كونوا تراباً. قال: ثم يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٦٧- (١٨٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا العلاء. وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لتؤدين الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يوم القيامة**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٢)، والطيالسي (٤٨٠). قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٢): "تفرد به أبو داود عن شعبة ولا يثبت عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رأى رسول الله ﷺ الحديث".

(٢) رواه مسلم (٢٥٨٢).

١٨٦٨ - (١٨٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم يوم القيامة، وقد تصدعوا من بني يدي الله، صنفاً إلى الجنة، وصنفاً إلى النار، إن البهائم تناديهم: الحمد لله يا بني آدم الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم، فلا جنة نرجو، ولا عقاباص نخاف.

١٨٦٩ - (١٨٥) حدثنا خلف بن هشام البزاز، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء»**[(١)].

١٨٧٠ - (١٨٦) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس أنه سأله سائل فقال: يا ابن عباس، للقاتل توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته، ماذا تقول؟ فأعاد... فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثاً، ثم قال ابن عباس: ويحك، أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم ﷺ يقول: **«يأتي المقتول معلقاً رأسه بإحدى يديه، متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يدفعا إلى العرش فيقول: رب هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار»**[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٢٩) وقال:" هذا حديث حسن غريب". والنسائي (٣٩٩٩)، وابن ماجه (٢٦٢١)، وأحمد(١/ ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٠٦)،وعبد بن حميد (٦٨٠)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٠٣): " رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

١٨٧١ - (١٨٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل قال: يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة، فيقول: يا رب، سل هذا فيما قتلني، فيقال له: لم قتلته؟ فيقول: لتكون لك العزة، فيقول: لي العزة بذنبه.

١٨٧٢ - (١٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: يجيء المقتول يوم القيامة، فيجلس على الجادة، فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه، فقال: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: أمرني فلان، يؤخذ الآمر والقاتل فيلقيان في النار.

١٨٧٣ - (١٨٩) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، عن أبي الجهم الجوزجاني، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: **«لزوال الدنيا جميعاً أهون عند الله من سفك دم بغير حق»**(١).

١٨٧٤ - (١٩٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»**(٢).

١٨٧٥ - (١٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٦١٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٠١): "رواه ابن ماجة بإسناد حسن". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٢١-١٢٢): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

(٢) رواه النسائي (٣٩٩٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥).

رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**أول ما يقضى- في ذلك اليوم بين الناس في الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في طاعة الله وبأمر الله وفي سبيل الله، ويؤتى بكل من قتل، كلهم حاملوا رؤوسهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلتم؟ فيقول: يا رب قتلتهم ليكون العز لله، فيقول الله له: صدقت، ويجعل الله لوجهه نورا كنور القمر ليلة البدر، وتشيعه الملائكة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل بغير أمر الله وفي غير طاعة الله وفي غير سبيل الله، ويؤتى بكل من كان قتل، كلهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: رب قتلتهم ليكون العز لي، فيقول الله له: تعست، فتزرق عيناه ويسود وجهه، ولا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها**»[1].

١٨٧٦- (١٩٢) حدثنا .... حدثنا ابن المبارك، أخبرنا حيوة بن شريح،، أخبرنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المديني، أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا حدثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة. قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس فلما سكت، وخلا قلت له: أنشدك بحق وحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

هريرة نشغة أخرى ثم مال خاراً على وجهه فأسندته طويلاً، ثم أفاق فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال؛ فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم يعني آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت. ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان قارئ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق. فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال فلان جواد، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالرجل الذي قتل في سبيل الله فيقال له: بماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان جريء، فقد قيل ذلك» ثم ضرب رسول الله على ركبتي، فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة».

قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة أن شفياً دخل على معاوية فأخبره بهذا. قال أبو عثمان الوليد: حدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافاً لمعاوية، فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس، ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾

إلى قوله: ﴿ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [هود:١٥-١٦][(١)].

١٨٧٧ - (١٩٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، عن رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم المعافري، عن حبان بن أبي جبلة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى إسرافيل، فيقول ربه: ما فعلت بعهدي؟ هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم رب، قد بلغته جبريل، فيدعى جبريل فيقال له: هل بلغك إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم قد بلغني، فيخلى عن إسرافيل ويقال لجبريل: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم، قد بلغت الرسل، فتدعى الرسل، فيقال لهم: هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم رب، فيخلى عن جبريل، ويقال للرسل: ما فعلتم بعهدي؟ فيقولون: بلغنا أممنا، فتدعى الأمم، فيقول: هل بلغكم الرسل عهدي؟ فمنهم المكذب ومنهم المصدق.**

فتقول الرسل: إن لنا عليهم شهداء يشهدون أن قد بلغنا شهادتك. فيقول: من يشهد لكم؟ فيقولون: أمة محمد فتدعى أمة محمد. فيقول: تشهدون أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه؟ فيقولون: نعم، شهدنا أن قد بلغوا. فتقول تلك الأمم: وكيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول لهم الرب: كيف تشهدون على من لم تدركوا؟ فيقولون: ربنا بعثت إلينا رسولا، وأنزلت إلينا عهدك وكتابك فقصصت علينا أنهم قد بلغوا، فشهدنا بما عهدت إلينا. فيقول الرب: صدقوا، فذلك قوله: ﴿ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ والوسط: العدل ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:١٤٣]. قال ابن أبي أنعم: فبلغني أنه يشهد يومئذ أمة محمد إلا من كان من قلبه حنة على أخيه[(٢)].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٤٨٢)، والحاكم (١/ ٥٧٩). وهو في صحيح مسلم (١٩٠٥) مختصراً.

(٢) مرسل. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره(٢/ ١٠).

١٨٧٨ - (١٩٤) حدثنا محمد بن عثمان بن معبد، حدثنا محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما يحاسب به الرجل صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله، ثم يقول الله: انظروا هل لعبدي نافلة، فإن كانت له نافلة أتممت بها الفرائض، ثم الفرائض كذلك**»[1].

١٨٧٩ - (١٩٥) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «**أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته، والله ما يتكلم لسانها، ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها، وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها، ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك، ثم يدعى بأهل الأسواق، فما يؤخذ منهم دوانيق ولا قرايط، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظُلم، وسيئات هذا إلى الذي ظلمه، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال: سوقوهم إلى النار، فوالله ما أدري أيدخلونها،**

---

(١) رواه أبو داود (٨٦٤)، والترمذي (٤١٣) وقال:" حسن غريب". والنسائي (٤٦٥)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٥٢): "سألت أبي عن حديث رواه محمد بن بكار عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أول ما يحاسب الرجل صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله ثم يقول الله تبارك وتعالى: انظروا هل لعبدي من نافلة فان كانت له نافلة أتمت بها الفريضة ثم الفرائض كذلك". قال أبي: يروي هذا الحديث أبان العطار عن قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم قال قدمت المدينة فذكر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال أبو محمد: ورواه حميد عن الحسن عن إسماعيل عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وسئل أبو زرعة عن ذلك فقال: الصحيح عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ".

أم كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٧١-٧٢][1].

ذكر الموقف

١٨٨٠ - (١٩٦) حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ على منبره: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الزمر:٦٧] فجعل رسول الله يقول هكذا يمجد نفسه: «أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر» فرجف المنبر حتى قلنا ليخر به الأرض[2].

١٨٨١ - (١٩٧) حدثنا أبو خيثمة وعبد الله بن رومي قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين:٦]. قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

١٨٨٢ - (١٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة قال: حدثنا النضر بن أنس، عن ربيعة الجرشي أنه قال: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾[الزمر:٦٧] قال: ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٤٨) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٩): "رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق نحوه برقم (١٨١٨).

١٨٨٣ - (١٩٩) حدثنا هارون، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

١٨٨٤ - (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**تقفون موقفا؛ إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاماً، لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم**»[١].

١٨٨٥ - (٢٠١) حدثنا أبو عمرو هارون، حدثنا الوليد، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة، حتى إن الكافر ليغيب في العرق إلى نصف أذنيه**»[٢].

١٨٨٦ - (٢٠٢) حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة، فيقول: أرحني ولو إلى النار**»[٣].

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

(٢) سبق برقم (١٧٧٨).

(٣) رواه ابن حبان (٧٣٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٩)، وأبو يعلى (٤٩٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٠): "رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وأبو يعلى ومن طريقه ابن حبان إلا أنهما قالا إن الكافر". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "وفي رواية موقوفة إن الكافر رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط وفي رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق وفي رواية في الأوسط أيضا إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير".

١٨٨٧ - (٢٠٣) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع طاووساً يقول: إن الكافر ليذهب عرقه تحته يوم القيامة كذا وكذا ذراعاً، وفوقه حتى يلجمه.

١٨٨٨ - (٢٠٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا سليم بن عامر، حدثني من سمع رسول الله يقول: «**الشمس يوم القيامة تدنو من العباد في الموقف، حتى يكون فيهم قدر ميل أو اثنين**». قال سليم بن عامر: والله ما أدري ما عنى بقوله: الميل، مسافة الأرض، أو الذي يكحل به العين. «**فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق على قدر أعمالهم، فمنهم من يبلغ فيه إلى كعبيه، ومنهم إلى ركبتيه، ومنهم إلى حقويه، ومنهم إلى منكبيه**»[1].

١٨٨٩ - (٢٠٥) وقال أبو ياسر عمار بن نصر المروزي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام في الجاهلية فقام فيهم، فقال: أيها الناس إنكم ميتون، ثم إلى الإدانة والحساب، فقام رجل فقال: والله لقد رأيت رجلا لا بعثه الله أبدا. قال: رأيت رجلا وقع عن رحله في موسم من المواسم فوطئته الإبل بأخفافها، والدواب بحوافرها، والرجالة بأرجلها حتى رم فلم يبق منه أنملة فقال السائح: بيد أنك من قوم سخيفة أحلامهم، ضعيفاً يقينهم، قليلاً علمهم، لو أن الضبع بيتت تلك الرمة فأكلتها، ثم ثلطتها ثم غدت عليه الناب فأكلته وبعرته، ثم عدت عليه الجلالة فالتقطته، ثم أوقدته تحت قدر أهلها، ثم نسفت في الرياح رماده، لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئاً أن

---

(١) سبق برقم (١٧٧٥).

يرد فرده، ثم بعثه الله للإدانة والثواب.

١٨٩٠ - (٢٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حميد بن سلمان، عن مجاهد: ﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصافات:٥٣] محاسبون.

١٨٩١ - (٢٠٧) حدثنا فضيل، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء عن الحسن في قوله: ﴿ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ [الواقعة:٨٦][1] غير محاسبين.

١٨٩٢ - (٢٠٨) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الواقعة:٦٢] قال: خلق آدم وخلقكم. ﴿ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ [الواقعة:٥٧] قال: فهلا تصدقون.

١٨٩٣ - (٢٠٩) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، عن حر بن جرموز، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: كان يقال: يا عجباً لمن يكذب بالنشأة الآخرة، وهو يرى النشأة الأولى، يا عجباً كل العجب لمن يكذب بالنشر بعد الموت، وهو ينشر في كل يوم وليلة.

١٨٩٤ - (٢١٠) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى وخلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم:٢٧] قال: إعادته أهون عليه من ابتدائه، وكل عليه يسير.

١٨٩٥ - (٢١١) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [لقمان:٢٨] قال: يقول: إنما خلق الناس كلهم كخلق نفس وحدها وبعثها.

---

(١) الآية مطموسة في الأصل، واستدركت من الدر المنثور (٨/ ٣٦).

١٨٩٦ - (٢١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني الفضل بن المهلهل أخو المفضل وكان من العابدين، قال: كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب، وكان من أجمل الرجال. قال: فصلى حتى انقطع عن القيام، وصام حتى اسود، قال: ثم مرض فمات. وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقاً، قال: ومات محمد قبله. قال: فرأيت محمداً في منامي من بعد موت مجيب فقلت: ما فعل أخوك مجيب؟ قال: لحق بعمله. قال: قلت: وكيف وجهه ذاك الحسن؟ قال: أبلاه الله بالتراب. قلت: وكيف وأنت تقول قد لحق بعمله. قال: يا أخي أما علمت أن الأجساد في القبور تبلى، وإن الأعمال في الآخرة تحيا. قال: قلت: يبلون حتى لا يبقى منهم شيء، ثم يحيون يوم القيامة. قال: أي والله يا أخي يبلون حتى يصيروا رفاتاً ثم يحيون عند الصيحة كأسرع من اللمح[1].

١٨٩٧ - (٢١٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ [الروم:٢٥]قال: دعاهم فخرجوا من الأرض.

١٨٩٨ - (٢١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، عن صالح المري قال: دخلت المقابر نصف النهار فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يحييكم وينشركم من بعد طول البلى، فهتف هاتف من بعض تلك الحفر: يا صالح: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥] قال: فخررت والله مغشياً عليّ.

---

(١) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة في الأصل. واستدركت من كتاب القبور للمصنف.

١٨٩٩- (٢١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال ابن عباس: يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا، وإلى الناس غير الناس الذين عهدوا. قال: ثم تمثل ابن عباس:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

١٩٠٠- (٢١٦) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا ابن نفيل، عن النضر بن عربي قال: بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلا الله، وكانت أول كلمة يقولها بها برهم وفاجرهم: ربنا ارحمنا.

١٩٠١- (٢١٧) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن أبي صالح: إن الناس يحشرون هكذا، ونكس رأسه، ووضع يده اليمنى على كوعه اليسرى.

١٩٠٢- (٢١٨) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، عن المعتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: سمعت سيارا الشامي قال: يخرجون من القبور وكلهم مذعورون. قال: فيناديهم منادٍ: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾ [الزخرف:٦٨] فيطمع فيها الخلق كلهم فيتبعها: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الزخرف:٦٩] فييأس منها الخلق غير أهل الإسلام.

١٩٠٣- (٢١٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴾ [عبس:٣٨] قال فرحة.

١٩٠٤- (٢٢٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلا**

الله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»[1].

١٩٠٥ - (٢٢١) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب، فإذا خرج من قبره، خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها، ولا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة.

١٩٠٦ - (٢٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرنا سعيد بن هانئ، عن عمرو بن الأسود قال: أوصاني معاذ بامرأته وخرج، فماتت فدفناها، فجاءنا - والله - وقد رفعنا أيدينا من دفنها، فقال: في أي شيء كفنتموها؟ قلنا: في ثيابها، فأمر بها فنبشت، وكفناها في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها.

١٩٠٧ - (٢٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن يسار، عن نصر، عن الوليد أبي مروان [عن ابن عباس] قال: يحشر الموتى في أكفانهم.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٤٧٨)، والبيهقي في الشعب (١/ ١١١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٢-٨٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر وفي الرواية الأولى يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٣٣): "الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ١٥٣-١٥٥).

١٩٠٨ - (٢٢٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أبي العالية قال: يبعث الميت في أكفانه. قال داود: سمعت صالحا المري في إثر هذا الحديث يقول: بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة، وأبدان بالية، متغيرة وجوههم، شعثة رؤوسهم نهكة أجسامهم، طائرة قلوبهم بين صدورهم، لا يدري القوم ما موئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف، فمنصرف به إلى الجنة، ومنصرف به إلى النار، ثم صاح صيحة بأعلى صوته: يا سوء منصرفاه، أرأيت إن لم تغمدنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام، والجرائر التي لا غافر لها غيرك.

١٩٠٩ - (٢٢٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني أحمد بن خالد قال: سمعت محمد بن الجراح يقول: ليت شعري يخرج المذنبون من قبورهم، وأين مهرب الظالمين من الله؟!.

١٩١٠ - (٢٢٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [الصافات:١٦-١٧] قال: تكذيباً بالبعث. قال: ﴿ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ [الصافات:١٨] قال: صاغرون. ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الصافات:٢٠] قال: يدين الله العباد بأعمالهم.

١٩١١ - (٢٢٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثني يعقوب بن سلمة الأحمر قال: سعت ابن السماك يقول: سمعت أبا واعظ الزاهد يقول: يخرجون من قبورهم فيتسكعون في الظلمات ألف عام، والأرض يومئذ نار كلها، إن أسعد الناس يومئذ من وجد لقدمه موضعاً.

ذكر الحشر

١٩١٢ - (٢٢٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال أبو ذر: أيها الناس قولوا ولا تحلفوا، فإن الصادق المصدوق ﷺ حدثني: **«أن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم»**[(١)].

١٩١٣ - (٢٢٩) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن عائذ بن شريح، عن أنس قال: سألت عائشة رسول الله، قالت: يا نبي الله، كيف يحشر الرجال؟ قال: **حفاة عراة**، ثم انتظرت عائشة، ثم قالت: يا نبي الله، كيف يحشر النساء؟ قال: **كذلك حفاة عراة**، قالت: واسوأتاه من يوم القيامة، قال: **وعن أي ذلك تسألين، إنه قد نزلت علي آية لا يضرك كان عليك ثياب أم لا**، قالت: أي آية يا نبي الله؟ قال: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧][(٢)].

١٩١٤ - (٢٣٠)- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٤)، والنسائي (٢٠٨٦)، والبزار (٣٨٩١)، والطبراني في الأوسط (٨٤٣٧)، وفي الصغير (١٠٨٤)، والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٩٨). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٦): "سألت أبي عن حديث رواه شريك عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: يحشر الناس ثلاثة أفواج فوج راكبين وذكر الحديث قال أبي حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن العباس الشاعر كان كوفيا شاعرا عن أبي الطفيل عن حلام بن جزل عن أبي ذر عن النبي ﷺ ببعض هذه القصة قال أبي حديث حلام أشبه". وانظر العلل (٢/ ٢٢٥).

(٢) رواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩) مختصراً.

صغيرة، حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلاً**». قلت: يا رسول الله، الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: « **يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض**»[(١)].

١٩١٥ - (٢٣١) حدثنا عمر بن شبة، حدثنا سعيد بن سليمان[(٢)]، عن عبد الحميد بن سليمان، حدثني محمد ابن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الناس حفاة عراة غرلاً كما بدأوا**» قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «**شغل الناس**». قلت: وما شغلهم؟ قال: «**نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل**»[(٣)].

١٩١٦ - (٢٣٢) حدثنا هارون بن عمر، حدثنا الوليد بن مسلم الشامي، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي عبيد الحاجب، عن رجل من المسلمين، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو يشير بيده إلى الشام: «**ههنا تحشرون رجالاً وركباناً، وعلى وجوهكم**»[(٤)].

١٩١٧ - (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩).

(٢) سعيد بن سليمان سقط من إسناد مطبوعة دار اليقين.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٨٣٣) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٠٧): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٣): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة". ويشهد له حديث عائشة المتقدم.

(٤) مرسل.

وهيب، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يحشر الناس على ثلاثة طرائق؛ راغبين وراهبين، اثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث يصبحوا، وتمسي حيث أمسوا**»[١].

١٩١٨- (٢٣٤) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ [الملك:٢٢] قال: هذا الكافر، فراكب على معاصي الله في دنياه، يحشره يوم القيامة على وجهه. قالوا: يا رسول الله، كيف يمشي على وجهه؟ قال: إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يحشره على وجهه. قال قتادة: قال الله عز وجل: أهذا الكافر ﴿أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:٢٢] مؤمن استقام على أمر الله في دنياه، فبعثه الله يوم القيامة يمشي سوياً[٢].

١٩١٩- (٢٣٥) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا سالم مولى عمر بن عبيد الله، عن عوف الأشجعي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا. قال: «**عليك بجبل الخمر**». قلت: وما جبل الخمر؟ قال: «**أرض المحشر**»[٣].

١٩٢٠- (٢٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١).

(٢) مرسل.

(٣) رواه سعيد بن منصور (٢٦٨٣).

عمرو بن دينار قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس عن النبي ﷺ: «**إنكم ملاقوا الله حفاة مشاة عراة غرلاً**»[1].

١٩٢١ - (٢٣٧) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول: بينا كعب جالس في مسجد رسول الله بالمدينة وبين يديه رجلان يحدث أحدهما صاحبه، وكعب يسمع إذ قال أحدهما لصاحبه: رأيت الليلة كأن الناس يحشرون في صعيد واحد، وجاءت الأنبياء مع كل رجل منهم أربعة، يعنى مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره، ومع كل رجل من أتباعهم مصباح، مصباح إذ قام رجل فأضاءت الأرض بنوره، كأن كل شعر رأسه مصباح، مع كل رجل من أتباعه أربعة مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا محمد ﷺ. قال كعب للمحدث: ما هذا يا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها، فقال كعب: والله لكأنك نشرت.

١٩٢٢ - (٢٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صورة الذر، يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طين الخبال، عصارة أهل النار**»[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٤)، ومسلم (٢٨٦٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٩٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (٢/ ١٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٧)، والحميدي (٥٩٨).

١٩٢٣ - (٢٣٩) حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، حدثنا بقية بن الوليد الكلاعي، حدثنا سلمة بن كلثوم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالحكام يوم القيامة؛ بمن قصر وبمن تعدى، فيقول الله: أنتم خزان أرضي ورعاة غنمي وعندكم بغيتي، فيقال للذي تعدى: ما حملك على تعديك؟ فيقول: غضبت لك يا رب، فيقول الله: أنت أشد غضبا مني؟! ويقال للذي قصر: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: رفقت بعبادك. فيقول الله: أنت أرفق بهم مني؟! انطلقوا بهم فسدوا بهم ركناً من أركان جهنم**»(١).

١٩٢٤ - (٢٤٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقف به على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الرحمن، فإن قال: ألقه ألقاه في مهواة أربعين خريفاً.

١٩٢٥ - (٢٤١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ من الحبشة، قال: «**ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟!**» قال فتية فيهم: بلى يا رسول الله، بينما نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها فخرت على ركبتيها، وانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر، إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون

---

(١) لم أجده بهذا السياق. انظر الكامل لابن عدي (١/ ٤١٦)، والترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ١١٧).

فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا. قال: يقول رسول الله: « **صدقت، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم**»[١].

١٩٢٦- (٢٤٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد قال: حدثتني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها، وهو إذ ذاك بأرض الحبشة، وهو يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيت قبل شابا من الحبشة مترفاً مر على امرأة، وعلى رأسها مكتل فيه دقيق فرمى به فسفته الريح، فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الجبار على الكرسي، فيأخذ للمظلوم من الظالم.

١٩٢٧- (٢٤٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليه: يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع المنبر لفصل القضاء؟! يا معشر الجبابرة كيف إذا لقيتم ربكم الجبار فرادى فترون قضاءه.

١٩٢٨- (٢٤٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن علي ابن عياش، حدثنا سليمان بن يزيد التميمي قال: مكتوب في التوراة: ينادى من وراء الحشر يوم القيامة: يا معشر الجبابرة الطغاة، يا معشر المترفين الأغنياء، يا معشر المترفين الأشقياء، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، إن الله يحلف بعزته ألا يجاوز هذا الجسر اليوم ظالم.

١٩٢٩- (٢٤٥) حدثنا عمر بن أبي الحارث المحاربي، حدثنا رجاء بن سلمة،

---

(١) رواه ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٧٢)، وابن حبان(٥٠٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٠). وأبو يعلى (٢٠٠٣). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٣): "هذا إسناد حسن سويد مختلف فيه".

حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن الفضل القرشي من أهل المدينة قال: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على مسعى من مساعي مكة، فلقيه على باب المسجد، فقال له: يا بشر، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت أنها هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة، ناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً** » فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان وأبي ذر فقالا له: يا أمير المؤمنين ما شأن وجهك متغيرا؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا فهل سمعتم ذلك من رسول الله؟ قالا: نعم. قال: فأيكما يلي هذا الأمر فأجعله إليه؟ قالا: من ترب الله وجهه وألصق خده بالأرض، و لم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيرا، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك[1].

١٩٣٠ - (٢٤٦) حدثنا عمر بن أبي الحارث، حدثنا رجاء بن سلمة، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: يا أبا ذر أخبرني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ! ليس بينك وبينه أحد، قال: نعم يا عمر، سمعت نبي الله ﷺ يقول: «**يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقي منه مفصل إلا زال عن مكانه، فإن كان مطيعاً لله في عمله مضى به، وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق**

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٩٠): "خرجه ابن أبي الدنيا وإبراهيم بن الفضل ضعيف".

الجسر فهو في جهنم مقدار خمسين عاماً». قال عمر: من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر؟ قال: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب، ثم جاء أبو الدرداء، فقال له عمر: يا أبا الدرداء هل سمعت من نبي الله حديثا حدثنا به أبو ذر. قال: فأخبره فقال: نعم، ومع الخمسين خمسون عاماً يهوي به إلى النار[1].

ذكر القصاص والمظالم

١٩٣١ - (٢٤٧) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا همام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ في القصاص لم أسمعه، فاشتريت بعيرا وشددت عليه رحلي، وخرجت إليه إلى الشام فأتيت الباب فقلت للبواب: قل له جابر على الباب. قال: جابر بن عبد الله؟ قلت: نعم. فخرج إلي فإذا عبد الله بن أنيس، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال: نعم؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوم يحشر العباد يوم القيامة غرلاً بهما، فينادي منادٍ بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة، ولا لأحد من أهل**

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٥٠):"الوصافي لا يحفظ الحديث كان شيخا صالحا رحمه الله، وروى سويد بن عبد العزيز وفيه ضعف شديد عن سيار عن أبي وائل أن أبا ذر قال لعمر سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر معناه، وفي حديثه وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى في قعرها سبعين خريفا، وفي موعظة الأوزاعي للمنصور قال: أخبرني يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، أن أبا ذر وسلمان قالا لعمر: سمعنا رسول الله ﷺ فذكراه بمعناه، وقال: هوى به في النار سبعين خريفا".

النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة مظلمة حتى أقصه حتى اللطمة. ولا يظلم ربك أحداً»[١].

١٩٣٢ - (٢٤٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي بن رباح، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه ليأتي العبد يوم القيامة وقد سرته حسناته، فيجيء الرجل فيقول: يا رب ظلمني هذا، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات الذي سأله، فما يزال كذلك حتى ما تبقى له حسنة، فإذا جاء من يسأله نظر إلى سيئاته فجعلت مع سيئات الرجل، فلا يزال يستوفى منه حتى يدخل النار»**[٢].

١٩٣٣ - (٢٤٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **« تدرون ما المفلس؟»** قالوا: المفلس فينا من لا دراهم له ولا متاع. فقال: **«إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن قبلت، أو فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار»**[٣].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٤)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٤٤)، والروياني (١٤٩١)، والحاكم (٢/ ٤٧٥) وقال:"صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٨): " رواه أحمد بإسناد حسن " وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٤٦): "رواه أحمد ورجاله وثقوا..". وقال أيضا (١٠/ ٣٥١): "وهو عند أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن". انظر: فتح الباري (١٣/ ٤٧٥)، وتغليق التعليق (٥/ ٣٥٥-٣٥٧).

(٢) لم أجده، ويشهد له حديث المفلس الآتي.

(٣) رواه مسلم (٢٥٨١).

١٩٣٤ - (٢٥٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن أبي ظبيان الجنبي، عن ابن عباس قال: من مات وعليه دين حوسب به يوم القيامة، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات غريمه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحب الدين فجعلت على الغريم.

١٩٣٥ - (٢٥١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، قال: حدثنا الشعبي، حدثنا الربيع بن خثيم - وكان من معادن الصدق - قال: .... أشد طلبا له منهم في الدنيا .... ويأخذون به، فيقول: يا رب، لا تزال ...... ذهبت عني الدنيا، فيقال لهم: قصوا من حسناته فإن لم تكن له حسنة قال له: .... سيئاتهم على سيئاته.

١٩٣٦ - (٢٥٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكير، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أنس بن أنس، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من كانت له مظلمة عند أخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، قبل أن يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحن عليه»**[1].

١٩٣٧ - (٢٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد أنهم جلسوا إلى ابن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مات وعليه دين، فليس بالدينار ولا بالدرهم، ولكنها الحسنات»**[2].

---

(١) رواه البخاري (٢٤٤٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٧٠، ٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤١٨)،والبيهقي في الكبرى(٦/ ٨٢، ٨/ ٣٣٢)، والحاكم (٢/ ٣٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١٩٣٨- (٢٥٤) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تموتن وعليك دين؛ فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، إنما هي الحسنات جزاء جزاء، ولا يظلم ربك أحداً»**[١].

١٩٣٩- (٢٥٥) حدثنا أبو همام السكوني، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عمر ابن سعيد، عن مطر الوراق، عن عطاء الخراساني، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«من مات وعليه دين، أخذ من حسناته، ليس ثم دينار ولا درهم»**[٢].

١٩٤٠- (٢٥٦) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن الربيع بن خثيم قال: صاحب الدين مأسور بدينه يشكو إلى الله الوحدة، يقول: يا رب، بعثتني وليس أجد ما أقضيهم، فيقول: أنا أقضيهم عنك؛ فيأخذ من حسناته فيقضي غرماءه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات غرماءه فزيدت على سيئاته.

١٩٤١- (٢٥٧) حدثني علي بن أبي مريم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **« الدواوين عند الله ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يترك الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله؛ فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة:٧٢]. وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم**

---

(١) انظر السابق.

(٢) انظر السابق.

تركه أو صلاة تركها فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز ما شاء، وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة»[١] .

١٩٤٢ - (٢٥٨) حدثني علي بن أبي مريم، حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون ابن عنترة، عن عبد الله بن السائب قال: سمعت زاذان يقول: قال عبد الله: يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة، فينادي به على رؤوس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان، من كان له حق فليأت إلى حقه. قال: فتفرح المرأة أن يذوب[٢] لها الحق على أبيها أو على أخيها ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠١] فيغفر من حقه ما شاء، ولا يغفر من حقوق العباد شيئاً، فينصب للناس فيقول: آتوا إلى حقوقكم، فيقول: يا رب فنيت الدنيا، فمن أين أوتيهم حقوقهم، فيقول: خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته، فإن كان ولياً لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة، ثم قرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ [النساء:٤٠] وإن كان عبداً شقياً قال: يا رب فنيت حسنته، وبقي طالبون كثير،قال: خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته ثم صكوا له صكاً إلى النار.

١٩٤٣ - (٢٥٩) حدثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٢)، والحاكم (٤/ ٦١٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): "رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا وبقية رجاله ثقات".

(٢) كذا الأصل:(يذوب)، وفي تفسير ابن أبي حاتم (٣/ ٩٥٤): يدور. ولعله الأقرب. والله أعلم.

عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**القتل في سبيل الله يكفر كل شيء**». أو قال: «**يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة، فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوى فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيحملها، فيضعها على عاتقه، فيصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت فهوت، وهوى في أثرها أبد الآبدين. قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع**». قال: فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق. قال شريك: وحدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء[1].

١٩٤٤- (٢٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إني قلت لأمتي يا زانية. قال: «**وهل رأيت ذلك عليها؟**» قالت: لا. قال: «**أما إنها ستستقيد منك يوم القيامة**» فرجعت المرأة إلى أمتها فأعطتها سوطا، فقالت: اجلديني فأبت، فأعتقتها

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٩) مرفوعا، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٣) موقوفا. ورجح الدارقطني وقفه في العلل (٥/ ٧٧). قال المنذري (٢/ ٣٥٨): "رواه البيهقي موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والموقوف أشبه". وقال أيضا (٤/ ٤): "رواه أحمد والبيهقي موقوفا وذكر عبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب الزهد أنه سأل أباه عنه فقال: إسناده جيد". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٩٣): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٢٥): "إسناده جيد ولم يخرجوه".

فرجعت فأخبرته، فقال: «عسى»[(١)].

١٩٤٥- (٢٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ دعا خادماً له وبيده سواك، فأبطت عليه، فقال: **«لولا القصاص لضربتك بهذا السواك»**[(٢)].

١٩٤٦- (٢٦٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الزهري، أن أبا الدرداء انتهى إلى جارية له ترعى غنما، فأعطى جاريته فرسه، ثم قال: لا يغلبك، ثم طاف في غنمه فانفلت الفرس، فجالت الغنم حتى تكسر عامتها، فجاء أبو الدرداء إليها يشتد رافعاً السوط حتى إذا دنا منها كف، وقال: لولا القود لأوجعتك.

١٩٤٧- (٢٦٣) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو قطن، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل أن أبا هريرة كانت له جارية زنجية، فرفع عليها السوط، ثم قال: لولا القصاص لأغشيتكيه ولكن سأبيعك لمن يوفيني ثمنك، فاذهبي فأنت لله[(٣)].

١٩٤٨- (٢٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي المليح الرقي، عن ....[(٤)] قال: دخل عثمان بن عفان - رحمه الله - على غلام له يعلف ناقة، فرأى

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٩٢٨)،وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٨): "رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): "وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني".

(٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من حلية الأولياء (١/ ٣٨٤).

(٤) طمس بالأصل، ولعله عن حبيب بن أبي مرزوق، كما في أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

في علفها ما يكره، فأخذ بأذن غلامه فعركها[١]، ثم ندم فقال له: خذ بأذني فاعركها[٢]، فأبى الغلام، فلم يدعه حتى أخذ بأذنه، فجعل عثمان يقول له: شد شد، حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه. قال عثمان: واها لقصاص الدنيا قبل قصاص الآخرة[٣].

١٩٤٩ - (٢٦٥) حدثنا حسين بن علي العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رجل من المهاجرين وكان ضعيفا، وكانت له حاجة إلى رسول الله ﷺ فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته. قال: وكان رسول الله معسكراً بالبطحاء، وكان يجيء من الليل فيطوف بالكعبة، فإذا كان الصبح رجع إلى رحله فصلى بالناس الفجر. قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته فقال: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال له رسول الله: **«فإنك ستدرك حاجتك»** فأبى أن يدع خطام الناقة، فلما خشي رسول الله أن يحبسه فتفوته الصلاة خفقه رسول الله بالسوط، ثم مضى فصلى بهما الفجر، فلما انفتل من صلاته أقبل على القوم بوجه، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قد حدث أمر. قال: فاجتمع أصحابه فقال: **«أين الذي خفقته آنفا بالسوط؟»** فلم يجبه أحد فأعادها، فقال: **«إن كان في القوم فليقم»** فقام الرجل يقول: أعوذ بالله، ثم برسوله، وجعل رسول الله ﷺ يقول: **«ادنه ادنه»** حتى دنا منه، قال: فقام رسول الله ﷺ

---

(١) في مطبوعة دار اليقين: فعرجها. فتأمل.

(٢) في مطبوعة دار اليقين: فاعرجها. فتأمل.

(٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

فجلس بين يديه وناوله السوط. قال: «**خذ جلدتك فاقتص**» قال: فقال الرجل: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**خذ جلدتك لا بأس عليك**» قال: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**إلا أن تعفو**». قال: فألقى الرجل السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله. فقام إليه أبو ذر فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة وأنا أسوق بك أنت نائم، فكنت إذا سقتها أبطت، وإذا أخذت بخطامها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط، وقلت: قد أتاك القوم فقلت لي: لا بأس عليك. فقال أبو ذر: خذ يا رسول الله فاقتص. فقال رسول الله ﷺ: «**قد عفوت**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، اتقوا الله فلا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله من الظالم يوم القيامة**»[(١)].

١٩٥٠ - (٢٦٦) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ويزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس، عن عمر بن الخطاب قال: رأيت رسول الله يقص من نفسه[(٢)].

١٩٥١ - (٢٦٧) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا أبي، عن الحكم أن رسول الله ﷺ أقاد ... لطمة[(٣)].

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٨٠٣٧)، وعبد بن حميد (٩٥٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤١)، وابن الجارود في المنتقى (٨٤٤)، والنسائي (٤٧٧٧)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والطيالسي (٥٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٢)، وأبو يعلى (١٩٦)، والبزار (٢٨٥)، وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا أمية بن خالد ولم نسمعه إلا من محمد بن عمر وقد روي عن عمر من وجه آخر غير ثابت ويروى عن الفضل بن عباس في القصاص وليس بالثابت". والحاكم (٤/ ٤٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٣) مرسل.

١٩٥٢ - (٢٦٨) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب البجلي قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة، فقال له عامر بن أبي النجود: يا أبا زرعة ألف قتيل؟! قال: نعم، بضروب ما قتل.

١٩٥٣ - (٢٦٩) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثني إسماعيل بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة سمعه يقول: إن من الناس من يقتل ألف قتلة يعني يقتص منه.

١٩٥٤ - (٢٧٠) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن إسماعيل ابن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ويقطع يقتص منه.

١٩٥٥ - (٢٧١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد ابن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠]. قال الزبير: يا رسول الله، أيكون علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: «**نعم؛ ليكونن عليكم حتى تؤدون إلى كل ذي حق حقه**». قال الزبير: والله إن الأمر لشديد[1].

١٩٥٦ - (٢٧٢) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثني يحيى بن عيسى قاضي عدن، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قال: في الدنيا.

---

(١) رواه الترمذي (٣٢٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (١/ ١٦٧)، والحميدي (٦٠)، وأبو يعلى (٦٦٨)، والبزار (٩٦٤)، والشاشي (٣٢)، والحاكم (٢/ ٢٧٢): وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (٦/ ٩٣).

١٩٥٧- (٢٧٣) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر:٣١] في مظالمهم بينهم.

١٩٥٨- (٢٧٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ثابت أو أبي ثابت، أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال: اللهم آنس وحشتي، وارحم غربتي، وارزقني جليساً صالحاً، فسمعه أبو الدرداء فقال: لئن كنت صادقا، لأنا أسعد بما قلت منك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ قال: الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك وذلك الحزن والهم، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ قال: يحاسب حساباً يسيراً. ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر:٣٢] قال: يدخل الجنة بغير حساب»[(١)].

---

(١) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ١٣٦)، وأحمد (٦/ ٤٤٤)، والحاكم (٢/ ٤٦٢) وقال: "وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث فروي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الثوري أيضا عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلا". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٥): "رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فإنه تابعي" وقال أيضا (٧/ ٩٥-٩٦): "رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني رجل غير مسمى". وقال أيضا (٧/ ٩٦): "رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح".

١٩٥٩- (٢٧٥) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثنا هارون بن رئاب قال: يقول الله عز وجل يوم القيامة: أقصوا عبادي، فيؤتى بالعبد ومعه من الحسنات أمثال الجبال، وينادي منادٍ: ألا من كان يتبع فلانا مظلمة فليأت، فيأتون فيقول الله: أقصوا منه، فيقصون من حسناته حتى يفلس ولا تبقى له حسنة، فيقولون: ربنا لم تبق له حسنة فيقول الله: قصوهم منه، فيلقى عليه من سيئاتهم.

١٩٦٠- (٢٧٦) حدثنا حسين الجعفي، حدثنا جعفر بن عون القرشي، حدثنا الأجلح الكندي، عن الضحاك: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾ قال: ينظرون إلى الناس كيف يحاسبون ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٧] قال: ثمانية من الملائكة قد مزقت أقدامهم الأرض السابعة.

١٩٦١- (٢٧٧) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور.

١٩٦٢- (٢٧٨) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، .... سألت الضحاك عن قول الله: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾ [الحاقة:١٧] قال: نواحيها.

١٩٦٣- (٢٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾ [الحاقة:١٧] قال: على شقها ينظرون إلى أهل الأرض.

١٩٦٤- (٢٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا علي بن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يعرض الناس يوم القيامة

ثلاث عرضات؛ فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله»[(١)].

حدثنا علي بن الجعد، أخبرني علي بن علي الرفاعي، عن الحسن عن أبي موسى مثله ولم يرفعه.

١٩٦٥- (٢٨١) حدثنا حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، .... بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أخف عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.[(٢)]

١٩٦٦- (٢٨٢) حدثنا يوسف، حدثنا مروان بن معاوية ووكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان يقول: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤١٤)، وابن ماجه (٤٢٧٧). قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٥١): "يرويه وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ مرفوعا وغيره يرويه موقوفا والموقوف هو الصحيح وروي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٥٤): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع الحسن لم يسمع من أبي موسى قاله علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناده ومتنه وله شاهد من حديث الحسن عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة". وقال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر رواية الترمذي (١١/ ٤٠٣): "وهو عند ابن ماجه وأحمد من هذا الوجه مرفوعا وأخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفا".

(٢) في هامش المخطوط ما نصه: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا عامر بن أسيد بن واضح... ".

﴿ سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق:٢١] قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

١٩٦٧- (٢٨٣) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن مطرف، عن أبي جعفر مولى أشجع قال: سمعت أبا هريرة يقول: السائق الملك، والشهيد العمل.

١٩٦٨- (٢٨٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا يزيد بن درهم أبو العلاء قال: سمعت أنس بن مالك: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] قال: كتابه.

١٩٦٩- (٢٨٥) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم قال: سمعت مجاهداً أبا الحجاج يقول في قوله: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] قال: مكتوب في ورقة معلقة في عنقه: أشقي أم سعيد؟.

١٩٧٠- (٢٨٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا البراء بن عبد الله وجويرية بن بشير قالا: سمعنا الحسن: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] قال: شقاوته وسعادته.

١٩٧١- (٢٨٧) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء:١٣]. قال: عمله.

١٩٧٢- (٢٨٨) حدثنا يوسف، حدثنا قبيصة، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء:١٠٤] قال: جميعاً.

١٩٧٣- (٢٨٩) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء:١٠٤] قال: جميعاً؛ أولكم وآخركم.

١٩٧٤ - (٢٩٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عمران القطان عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضرب سوطا ظلماً اقتص منه يوم القيامة»(١).

١٩٧٥ - (٢٩١) حدثنا يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: الأمم جاثون للحساب لهم يومئذ أشد تعلقا بعضهم ببعض منهم في الدنيا؛ الأب بابنه، والابن بأبيه، والأخ بأخيه، والأخت بأختها، والمرأة بزوجها، ثم تلا عبد الله: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠١].

١٩٧٦ - (٢٩٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: فلا أنساب بينهم يومئذ؛ ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

١٩٧٧ - (٢٩٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة:

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٦،١٨٥)، والطبراني في الأوسط (١٤٤٥)، والبيهقي (٨/ ٤٥)، ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٨) في ترجمة عبد الله بن شقيق وقال: "وعبد الله بن شقيق له غير ما ذكرت وليس بالكثير وقد روى عنه قتادة وجماعة من الثقات وما بأحاديثه إن شاء الله بأس". وجاء في العلل للدارقطني (١١/ ٣٩- ٤٠): "وسئل عن حديث أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة. فقال: يرويه عمران القطان عن قتادة واختلف عنه فرواه عبد الله بن رجاء عن عمران عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وخالفه محمد بن بلال رواه عن عمران عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة وليس فيها شيء صحيح". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٥٢): "رواه البزار والطبراني بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن".

﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ [إبراهيم:٤٣] قال: انتزعت حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم. أظنه قال: ولا تعود إلى أماكنها. ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [إبراهيم:٤٤] قال: أنذرهم في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب.

١٩٧٨ - (٢٩٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: إن الله يجمع الناس في صعيد واحد، في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، لم يعص الله فيها، ولم يخط فيها، فأول كلام يتكلم به أن ينادي منادٍ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [غافر:١٦-١٧] ثم يكون أول ما يبدأ به من الخصومات في الدنيا؛ فيؤتى بالقاتل والمقتول، فيقال: لم قتلت هذا؟ فإن قال قتلته لتكون العزة لله قال فإنها له، وإن قال قتلته لتكون العزة لفلان قال فإنها ليست له، ويبوء بإثمه فيقتله، ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ويذوق الموت عدد ما ماتوا.

١٩٧٩ - (٢٩٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قوله: ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء:١٤] قال: كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله، فإذا مات طويت وقلدها، فإذا بعث نشرت له، وقيل له: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء١٤] ابن آدم أنصف من جعلك حسيب نفسك.

١٩٨٠ - (٢٩٦) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس، فإنك إن دخلت النار لم تخير بعدها.

١٩٨١ - (٢٩٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: قال أبو هريرة: أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة بصلاته، فان كان أتمها كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئا، قال: انظروا إلى فريضته فأتموها بما وجدتم لعبدي من تطوع.

١٩٨٢ - (٢٩٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي بن الحسن قال: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة، الآخرون جثاة على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول: كنتم حكام الناس وولاة أمرهم عندكم حاجتي وطلبتي، فثم حساب شديد إلا ما يسر الله.

١٩٨٣ - (٢٩٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا راشد بن وردان[١] مؤذن بني عدي قال: أخبرني مولى لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة بأيديهم سياط أمثال أذناب البقر يغدون في سخط الله ويرجعون في غضبه، إن أهون ما يقال لهم يوم القياة: ضعوا أسواطكم**»[٢].

---

(١) كذا الأصل: (وردان)، وفي الجرح والتعديل (٣/ ٤٨٨): "راشد بن زاذان أبو يونس مولى بنى عدي روى عن مولى لأنس عن أنس".

(٢) في إسناده مجهول، وله شاهد في صحيح مسلم (٢٨٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله».

١٩٨٤- (٣٠٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثني الرياحي، حدثنا ..... لطم ابن له مملوكا له لطمة، فقال أبو مسلم للمملوك: قم فاضرب الموضع الذي......، قصاص اليوم خير من القصاص غدا.

١٩٨٥- (٣٠١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ....، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عمار قال: من ضرب عبداً له أقيد منه يوم القيامة.

١٩٨٦- (٣٠٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، قتادة: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [النحل:٢٥] قال: ذنوبهم وذنوب الذين يضلونهم بغير علم.

١٩٨٧- (٣٠٣) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، أخبرنا ابن جميع الهجيمي قال: سمعت عبيد الله بن العيزار يقول: يا ابن آدم، إنك موقوف ومسؤول فأعد جواباً عند الموت يأتيك الخبر.

١٩٨٨- (٣٠٤) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار قال: سمعت عمرو بن دينار - وكيل آل الزبير - يحدث مالك بن دينار قال: حدثني شيخ من الأنصار، عن سالم مولى أبي حذيفة، عن النبي ﷺ قال: **«ليجيئن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء منثورا، ثم أكبهم في النار»**. قال سالم: يا رسول الله، جل لنا هؤلاء القوم، فوالذي بعثك بالحق لقد خفت أن أكون منهم، فقال النبي ﷺ: **«أما إنهم كانوا يصلون ويصومون، ويأخذون من الليل، لكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء شراً حراماً أخذوه فأدحض الله أعمالهم»**. قال مالك: هذا

النفاق ورب الكعبة. قال. فأخذ المعلى بن زياد القردوسي بيد مالك وقال: صدقت يا أبا يحيى[١].

١٩٨٩ - (٣٠٥) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، عن عوف، حدثنا الحسن قال: نبئت أن رسول الله ﷺ قال: «**ليحتبسن أهل الجنة عن الجنة بعدما جاوزوا النار حتى يقتص من بعضهم لبعض مظالمهم التي تظالموا بها في الدنيا، حتى يدخلوا الجنة حيث يدخلوها وليس في قلوب بعضهم على بعض غل**»[٢].

آخر كتاب الأهوال

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٨)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٣/ ١٣- ١٤) - في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة - مع حديث آخر وقال: "وفي السندين جميع ضعف وانقطاع". ويشهد له ما رواه ابن ماجه (٤٢٤٥) من حديث ثوبان مرفوعا. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠).

(٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٥/ ١٤٧٨). وصحح إسناده عن الحسن مرسلا الحافظ في الفتح (١١/ ٣٩٩).